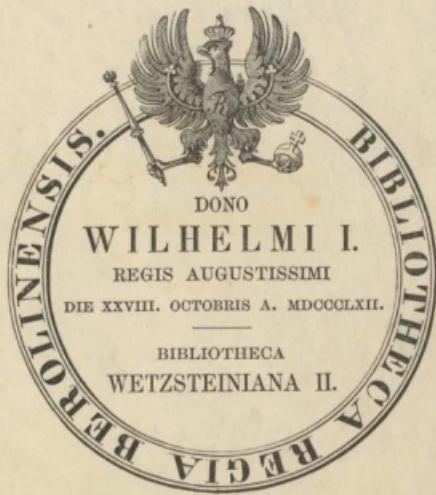


الاول من المطالع
الحادي عشر
جامعة

BIBL. W.

II.

We 901



كتاب
الطبخ
الجبار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُكَفِّرُ
الْجَوَادُ خَالقُ الْخَلْقِ وَالْعَبَادُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بَعْرَ
عَمَادٍ وَبَسْطَ الْأَرْضَ وَالْمَهَادَ وَجَعَلَ الْجِبَالَ ارْتَادَ وَانْبَعَ
الْمَاءُ مِنَ الْصَّخْرِ وَالْجَادُ رَاهِلُكَ قَوْمٌ نَّثُورُ دُرْعَاهُ
وَفَرِعُونَ ذَوَالْوَتَادَ **احْمَدٌ** عَلَى مَا وَلَانَامَتْ
الْإِرْشَادُ وَاسْتَكْرِيمُ عَلَى فَضْلِهِ الَّذِي لَيْسَ تَحْصِي النَّعْدَا
وَاسْتَهْدَانُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا
أَوْلَادُ وَاسْتَهْدَانُ سَيِّدَنَا مُحَمَّدَ عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ سَيِّدُ
الْعَبَادِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُبَعُوثُ بِالْإِرْشَادِ إِلَى
سَارِيِّ الْخَلْقِ وَالْعَبَادِ شَهَادَةُ رَحْبَوْ بَهَا الْفَوْزُ يَوْمَ
الْمِيعَادِ وَسَلَمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا مِنْ غَيْرِ أَحْصَابِهِ وَلَا تَعْدَادَ
إِمَامَيْدُ مَعَاشِرَ الْجَهَوْنِيِّ وَالسَّادَاتِ الْأَمِيَّادِ
فَهَذِهِ سِيرَةُ عَنْ تَرَابِنْ سَنَدٍ وَحِيَةٌ بَصْنَ الْوَدِ
الَّذِي ازْدَجَبَرَةَ الْعَرَبَ أَهْلَ الْبَقِيَّ وَالْعَنَادِ وَالْطَّغِيَا
وَالْفَسَادِ وَمَهْدِ الْأَرْضِ وَالْبَلَادِ لِقَدْ وَمَرْحُومُ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ
الْعَبَادِ وَلَكُنْ مَا نَذَرَ حَصْنًا الْكَلَامُ رَافِهِمْ حَتَّى نَقْدَمُ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ حَدِيثَ الْفَرْوَادِ الْمَيْمَ وَمَا حَاجَى لَهُ مَعَ
أَبُو الْأَنْبِيَا، أَلِّيْلَ أَبْرَاهِيمَ قَالَ وَحْبَ بْنَ مِنْيَهُ
أَنَّ اللَّهَ بَتَارِكٌ وَتَعَالَى جَلَّ ثَنَاهُ وَلَوْعَيْنَ تَرَاهُ لَمَا

أَهْلُكَ

اهلك قوم نوح بالطوفان وقوم عاد بالرتع العقيم
وقوم عود بالدمدمة يافهيم واصحاب الرعن بالمسنة
واهل البئر المعطلة والقصر المشيد بالصيحة فانشأ
الله قوماً آخرين من اولاد نوح عليه السلام من
سامر وحامريافت المهام وكان نوح قسم ارض
بینهم قسم فكانت ارض الحجاز واليمن وماواز الهم
الي اولاد سامر وارض العراق ومالیلها الي اولاد يافت
يا كرام وارض الغرب ولحسبته العاجم وكانت
النبوة في اولاد سامر وكان التكبر والملك في اولاد
حامري المروء والفتوى في اولاد يافت الكلم وكان قد
انتشرت العاجم ولد يقال له كوش وكان الاكوش اخ
يقال له زاغور وكانوا الاثنين جبارين عظيمين
لديطيقهم راحدا ابدا لا يحيى ولا سود وكان كوش
اسند من اخيه زاغور قوته وتجبرها وكان اسمه
اللوث ازرق العيون عظيم الحلقه مهول زايد
العرض والطول وله ميالب كثيالبيب السبع لا
يفرغ من الموت ولديرياع فاتتفق انه خرج كوش ابن
عاصي يوم من بعض الديامر في عسکر وجئن ده
وعدد ده وعدده وصار يطوف الارض شرقاً وغرباً

يطلب من يقاتلته ويسيبى نساء من تحالفه ومانعه
فلاران ساير بخنوده والعساكر وصوفى الا راضى
والبلود داير واملوك خرج وتلوقته وسلم عليه
وشهاديه وصوداير في جبيشه الذى لا يطاق حتى
اتى الى ارض العراق فوصل الى رض بهمه زهيمه
بسقطه نقده يقال لها كونتر بار وحى كانها اثبات
ذات الحور والولدان ذات اشجار وانهار وازهار
واطيار فكانت اشجارها باستقه وازهارها عاينقه
وامياء وheads افقنه واطياراتها زاعفة قال فلم اراها
وشنم طيب صوتها لافت ناطرها وتجربة واستطيبة
واردات يسكن بها وتسى ارضه واطله فى بلد
الغرب ما رأى هذه الارض تشرح لها اطراف والقلب
نعمارات يستقيع فيها او يبني لها مدينه فى نواحيها
ويترك ارضه وبلده ويجعل هذه الارض مسكنه
صو واختناده فلما تصور له ذلك الامر المعمول
امر عساكره بالنزول فنزلوا فى ذلك المقام ونصبو
السرادقات والخنام واركزت الرایات والاعلام وبرر
الكراسي الذهب الدهم المرصعات بالدر والجوهر
فليس كوشن فى صدر المقام وهو كانه الاسد

الضرغام واحدقت من حوله رجاله الكرام والبعض
وقوفا في خدمته ياعيان فلما جرى هذا الشأن ادعا
بارمالين والكمان والمجرين اصحاب القلم فلما
دخلوا عليه وحضروا بين يديه فقال لهم تبصروا
وانظروا في جميع امورى وما يحدث من على وسرورى
لدى قد اجتبي هذه الارض من دون جميع البلد
الذى طفتها عن معنى من العساكر والجناد والناد
قد عزتم انتخذ طالى مسكننا وانزل بعسكري
وتوجهى ها هنا فانظروا ما تروا وتحققوا وابصرطوا
فقال ايها الملك اهمام والسد الضرغام المردانك
تأجلنا ثلاثة ايام حتى تنظر في عملنا وستابل في كتبنا
فقال لهم قد اجلتكم فمضوا وغابوا ثلاثة ايام وعادوا
اليه يأكلون و قالوا له ايها الملك قد وجدنا ما صرخ عننا
في الكمانه وفي الخوم وعلم الارصاد ان يكون في
هذا البلد والارض ملك عظيم الشنان كثير الجناد
والاعوان ويملك الشرق والغرب ويكونه منك ايها
السيد الندب فتسمى كوش من هذا الكلام وقال لهم
اناهو ذلك املك اهمام ثم انه بعد ذلك امر
احضر البناين واملعلعين والمهندسين والمحاربين

والخدادين والنجارين والفعول وامرهم ان يبنوا له
القصور الرفيعة والقلاعات الواسعة والمحال الس
المزخرفة والخصوص المنيعة وجعلوا فيها من ساير
ال تصاوير الحكيمه وينقسموا المناظر الغربيه المشرفه
على ساير الاماكن وعلى الرابع جهات وكل مكان
تجعلوه لونا من سائر الالومن وتجروا بهم الانهار
من كل جانب وامر الزراعين يزرعوا له ساير ما هو
له طالب حتى ما يكون لأحد خيرا منه حدا و قد
اجتهدوا في البناءين وبنوا الدور والقصور وكل بيت
بغفره وكل مكان يصفه وقد بنوا للملك قصر على
الديقاع طويلا ارتفاع طوله مائة وعشرون ذراع
وعرضه ستين بلا امتناع وجعل على حيطانه بباب
ال تصاوير وغرايب المظاهر وجعل للداريع لوانين
و يجعل في كل بيوت مخمل واربعين مقصورة وجعل
في كل مخمل ومقصورة فرش من سائر الالومن
وبعد ذلك مرقومه بالبنيان وجانبوا نحو مائة الف
عنان فامرهم ان يبنوا لهم الدور والقصور والجدران
فجعلوا ذلك الشفاف وجرت المدينه واقتلت البنيات
ودار بها الصوار والابراج من كل مكان وسموها

مدينه كوشيه باسم الارض الاوليا وارسل فوقه
من عسكراً الاعياد واصطفى ان يعموا الضيق والمزاج
فعرت من سائر المواقع وقد اصر على اصبعه بعارة السايب
فشققوا الارضي وغرسوا الاشجار وحررت اليها
الانهار ليسقى سائر الازهار من جميع الارواح من
كل جانب ومكان ونقشوا ايضاً ورثروا سائر
القاعات والقصور والاماكن بال تصاوير والنقوش
وقد كمال ذلك كلله وجلس في مرتب عزمه وقوى
عزمه وزاد اصرع ونهيه هذا وقد سمعت اولاً
يافث بان كوش عز في ارضه مدینه فصعب
عليهم وكبر لدفهم ولكن ما كانوا سبب انه ابت
عنه فتركوه ولم يزال كوش ساكت في تلك المدينه
وصوبها فرحات حتى جاءه مولود فسماء المهاص
وبعد عامين جاءه مولود آخر فسماء كنعت
فليماكير كنعت وقد انتشط طلعاً قوى بطيئ
من اخيه وقد طلع مولع بالصيد والقنص
واغتنام اللذات والفرص وكان فارس شديد
وبطل صدید صاحب قوة وجيل ومارس الاربال
في النهار والليل حتى انه كان يصيغ على السياع

والوحوش تنشق مراتها وعوت لوقتها وستها
فبعد مدة أيام مات أبو كوش فانتقل الملك إلى
ولده الهادى لونه حواله كبير جداً وكنعان قلنا
كان حواله كبير لونه ماله شغل الصيد الوحشى
والغزلان من البرارى والقيعات وهو منتظر
في صيده وتنصله وكلما سمع في اسد سار عليه
وافتصله قال بينما فهو يوم من بعض الأيام داير
وهو يطلب الصيد في اباقع وقد طلب البر
والواسع حتى وصل البرية معشبة زضية
بيضه كافوريه قال بينما هو في تلك الغلوات
واذا بين يديه امرأة ترعا غنم وتقرات فنظر إليها
راها مليحة القدر موردة الماء قاعدة ناعمات
النهد وهي ذات حسن وجمال وقد واعتدها
وبهاء وكمال فاعجبت كنعان وصار ينظر إليها
وهو يحيط فوقع في محبتها في زيران وكانت تلك
النظم اعقبتله الفحسم فعند ذلك تقدم إليها
وارودها عن نفسها فنهرته وامتنعت منه فالآخر
عليها الكلام من عظم وجده والغرام فقالت يا هذا
ان لي بعلو قريباً مقبلاً وهو مرافق وعلق لريطاق

وقد خلقته ورأى وفي هذا الوقت يأتى إلى حدائق
وانا اخاف عليك منه اذا رأك عندى فهو قتلاك
ولديعид ولا يبدي فلما سمع كنعان منها اذا لك
الكلام غضب غضبا شدید ماعليه من مزيد
وقال لها ويلى على ينطلي محالك وهذا الامر وانا
اى بطل يلقاني في الصدام وانا ولد كوش ابن حام
ومن يقدر ان يكافئني في الكلمة ولو غضب وانا
ملك هذه الارض في طولها والعرض قال
غضبك الامراء مت كلarme واما لات بوجهها
عنده كالستهزء فيه وفي غزمه وقالت له اما تستحي
ان تذكر الملوك الملوك المستلدين وانت رجل
صياد وتكن اين عسكرك والاجناد قال فبنيها
كنعان مع الامراء في هذا الشتات واذا بصرخه
قد زعزعت الارقام فالتفتت الامراء وادا زوجها
قد اتى وهو مت الدسدد الغطافر فلما نظر الى
كنعان وهو يكلم زوجته ويطلب منها اخذنا
فضاق صدره من كثرة الهراء والعناد غضب عصبا
شدید ماعليه من مزيد فهم على كنعان والخشى
الدوراء ولطمته بيده ارماء على قفاه ثم انه ركب

على صدره واراد ان يخرج وقال له ويلك يا ولد الزنا
وتربية الحنا انت الذى تفترس زوجتى واناجن
الارض تفزع مني وتخشى سطونى ثرانه جرد
خرج بيله واراد ان يذبحه ويرمى فيه نكله قال فلما
رأى كنعان ذلك وانه لاتخ المهالك فتضرع الى
البدوى زوج الراعيه وقال له يا سيدى الفرسان
والبادىه انا في جيرتك ودخلك فلا تواخذنى بهذا
المقال فانا مابقيت افعل هزه الفعال ولا اعو
إلا هزه الاراضى والاطول ولم يعتذر اليه ونزعه
بالحتياج حتى انه قام عنه فوت كنعان من
تحته وصرخ فيه وتناما عليه وحمله على راحته
حتى باس سواد ابطيه وضرب به الارض تقوه
فقتلها مت وقته وساعتها ثرانه اقبل على ذلك
الدمراه وقد صارت مدفعه وكانت اسمها زحله
الراعيه وقال لها كيف رأيتى فعاى وما جرى من
افعائى ثرانه مدحه اليها وقبض عليها فقالت
له يا هلا انت تزرع رانك من سبل الملوك الشداد
واملوك لا ترضى بالفساد فيما صنعت حاجتك بي وانا
امراة فقيره بين العباد قال علم يعباء بقدر لها بليل

الله دفعها بصدرها القاها عاظمه هانوا قعها
واقتنصها فراحة منه حامل ضلوله اذا ظهر سيمها
الهروء لونه ولذ رزنا بمعود ومن رحمة الله
مطرود ثم ذات كنعان اخذها وسار الى منزله
واوطانه فكانت زلزلة عنده اعز معايشه ونسنه
هذا وقد وقعت المروء بين اولاد يافث
والهاص واقتتلوا قتالا شديلا وقد هلكت
الاحرار والعبيد حتى تزوج الهاص بجيشه
عليه واوصل الاذية اليه فكتب سوريد الى
كنعات كتابا واحسن فيه الخطاب وذكر له
ما جرى عليه من اخذه الهاص من ذلك الشأن
ومن معه من الفرسان وقد طلب من كنعات
ان ينهيه ويرجع عنه اخته فكتب له كنعات
الجواب ويقول له أنا آنها أخي الهاص عن
معارضتك لكن على شرط ان تزوجني ابنتك
فانعد اليه سوريد يقول لكتناعات انك لست
لديستي اهل ولا اريدك لها بعله حتى لا يعيرو
فيك العياد لذك ماتت من الملوك المستلدا
اصحاب العساكر والجناد واما انت رجل صياد

قال فصعب هذا الكلام على كنعان وطار من
عينه النيرات رقام ودخل على أخيه الهاص وهو
جاسى في الدسرات وقال له انت تعلم انى سلمت
ملك ابى الميك ولا اعتديت بشئ عليك وهذا
سوريد ابى يافت قد جرى بيته وبينيه ما هو
لذا وكتنا قد طلب منه تزويج ابنته فما قبلني
لها بعله ولا تكون لها اهلا وهو قد كرهني وفي
ترك ملك ابى عيرنى وردت عن مرادى واخترقى
وانا اريدك ات تعطيني عساكر من عندك من
خاص قومك وجندك حتى اسى اريده
واخذ زوجه من بيته جنبيله وابي ابنته
واملكها غصبا عليه واقتله قومه واملك بلاده
وافتقى عساكره واجناده فقال له الهاص اعلم
يا حتى ان هذا الرجل ابن عنا وصومون سادات
اولاد يافت ولا يجوز لي اعينك عليه وبعد هذا
وقبله انه قد صدق ابى عك في قوله اتنا است
من اولاد كوش ملك البلود وان جميع اولاد حام
يتبر وامنك بيته العياد قال فلهاته سمع كنعان
من أخيه هذا الشات غضبي عصبا سدد يد ماعليه

من هزيل تزنته بادر للاخته الهاص واحتله
من فوق سريره ورفعه على يديه حتى يان سواد
ابطيه وجلبه الأرض خلط بعضه في بعض ولم
يزال يدوس عليه في بطنه حتى انه قتله واحتله
على طلاق من بعد ما جند له والافت وقال الى
العساكر ما تقولوا ايها الارطاح والملوك فقالوا
حن ما ندخل بينك وبين اخوك ولما استقر في
ملكه وعلمه امرأة جديده بالسير الى بن عمه
حتى يقاتلته ويناصله فركب في جيوب شده رابط الله
وفرسانه واقتاله وقصد الماحرب ابن عمه وسار
حتى وصل الى رضنه فطلع ابن عمه سوريد وقاتل
الي كنفه فظفر كنفه في سوريد ابن يافت
فقتلته وسما ابنته وتزوج بها وعاد المدينة كوشريا
وأقام بها قال وكانت لابن عمه ولد يقال له ارغون
فتام مكانت ابوه وانقاده اليه العساكر في الجموع
من الفرسات ايضا والبطاح والشياح وسار الي
قتال كنفه قال فلما بلغ كنفه ذلك الشتاء
خرج اليه في الحال وقع بينه الحرب والقتال والغرب
والنزال فانتصار رغون على كنفه فكتبه كنفه

لأعوج ابن عنق ملك الجبارين يستعين به على ابن
عنه أرغعوا فركب وساراته في سبعين ألف من
العالقة فركب كنفات وسار في صحبة عوج ومن
معه لقتال أرغعوا ولم ينزل بجد السير حتى التقى
به وحملت الرجال على بعضها البعض وأخذوا في
الدبرام والنقصى ولم يزلوا على ذلك التكرار إلى
نصف النهار فالتقا كنفات في أرغعوا وحمل
عليه وضربه بالسيف على عانقه آخرجه يلمع
من علائقه فوق الأرض قتيل وفي دماء جديل
فلهارات عساكره إلى قتله نولت الرجال وقد
انهزمت الأبطال فعاد كنفات على الميبل ستاره
والعدد المبدده وأخذ زوجه أرغعوا وزوجها
الاعوج وأخلع عليه وولده في ملك أرغعوا وأهتو
على جميع ملكه وأمواله وملك بلاده وبطشه وتمكن
من البلاد ودامت له سائر العياد ولم يحيى له
مناؤ ولا منازع وقد ملك كنفات ثالثين الدنيا
يقوته ولم يبق من ينافيه ولدى الف كلامه ثمانية
بات ليلة وهو فرق حات فراز رؤيا انته منه
وهو فزعان فادعا بالنجين واطعرين وقال لهم

اعلموا

اعلموا انى رايت كانى صارعت رجله فصرعنى ودق
عنقى وقال لي انا ميسوم اهل الارض و منزلى تى
الظلمة وانا اجلتك لات اخرج من ظلمتى الى دار الدنيا
فقاتت ابلجىين يا ملك اجلتنا يلتنا هذه بعد ما
سكنى روته و لما كان كاف من الغلا جاوا اليه
وقالوا له قد عبرت منا مك و رؤياك بانه يولد
لك ولد ميتشوم ويكون هلاكك على يده ولا يكوت
لك قدر عيليه والولد الون في بطنه امه تمر نهر
انصرفوا عنه وقد تركوه في طوره و خوذه فتبين
كتناع الد مرالذى حمور سال نسواته و ما اصنه
ما وجد فيه حراحد حامل الازلخه الراعيه وكانت
تسع من بطنها صوط مهول يطير العقول فقال
كتناع ياز خله اعلمى انت الذى في بطنك ليس
بادهى وان وضعتى قتلتك وقتلتني وانى سمع
من بطنك صوط عجيب و لم يتمه مثل طهتمت
العربيد شرانه هم ان يدوسى في بطنها ليقتلوك
المولود فسمع هما تقايق يقول يا كناع ليس لك
القتله من سبيل ولا تنال من قتلله مقصود فهم
ثانيا ان يدوسى في بطنها فيست رجليه فلما

عاد عنها عادت قوتة اليه وعاد على ذلك الحال
وهو كلها اراد قتله وهو في يدها تضعف قوتة
والركب وما يعود عنه فيزول عن الكرب الى
ان استوفت ايامها ولها صار او اوات
وضع ذلك المولود فأخذها الطلاق باذن
خالق الخلق فباتت تصرخ من المساىء وقت
السمو فوضعت مولوده رمسيوس كانه فرج
جاموس احوال افطس اديس اعيسى واذا
نيمه قد خربت من جرحها وهي دقيقه وقد
دخلت في انتدبك الغلام قال ففرغت منه
من ذلك الملام وفرت واقفه على الاقدام
ودخلت على كنعبات واخبرته بذلك المولود
الشيطان فقال لها ولكل اقتليه فاتنه
مدحوم ولدمي شور فقالت له يا ملك انى
اردت قتله فلما اقدر عليه ولديدى وصلت
اليه فقال لها احتليه والى بعض الاحياعطيه
ودعيرها تذهب ففي البرية تلقينه فاعطته
بعض الجوار وقالت لها احتلى هذك المولود
المعوار واطرحيه في القفار ثم انها جعلت في

يد سوار من الذهب وكتبت عليه شعري من
الذهب فأخذته الحارس وهي بالنكاح وخرجت به
إلى بدر البلد فسألت على صدمة الحالات فرات
في تلك الورادى راعى في الفلووات وهو يرعا
اغنام وبقرات فقد مت إليه ووقفت بين
يديه وكانت له يافيت هلك ان تقبل هلاك
المولود وتربى ويعينك على ما انت فيه فأخذ
الراعى منها ومضت الحارس إلى حال سبيلها ثغر
ان الراعى نظر إلى وجه ذلك المولود فإذا هو
عيوبى بانف مقطوس فوضعه بين تلك البقرات
فلم ينظر وال وجه المولود ضربوا منه في سائر
الدقطار وتفرقوا عنه وأسيار وطلبو البر واللقف
فسحب الراعى العصاة وصار جمعهم من الفلو
وتصاروا كلها نظر وفى ذلك المولود ينفر راعنه
إلى بعيد فصعب على الراعى جمعهم من الفلووات
والبيت فلما أقبلت زوجة الراعى رأت إلى يعلها
فيما يشمر الحالات مما قاسى من ركده خلف البقرات
في الرباب فى تلك الفلووات فقالت له ما الذي
جرى لك حتى زادت اعداك وما ل هذه البقرات

متفرقات فاخبرها بامر المولود الوفطس الاعير
وكيه كلاما نظروه البقر منه بري منه ويطبعه
البر الاقفر فقالت له يا هذى اذا كانت نفرت
عن هذا المولود الحيونات وابعدت عن هذى
الدعسي في الفلوت فاعلم انه ولد ميشومه
وطاعنه مذ صور وزعاته يكون ولد زنا ونفيته
ترزيد العنا فاقتله في حفنة الساعه وانزل
به الشناعه فقاد لها لا والله ما اقتله ولا احمل
دميه لاني ماربت سيا من امره ولا وصل الى
شي من شرم ولكن اريد منك ان تحمله وفي
بعض الاماكن اطرحه قال فلما اخذته وابعد
به في الفلوت اجتمعت ذلك البقرات فلم يارت
ذلك الحالات قالت هذى ايش جراهل الورض
في طولها والعرض صندا والمرأه اخذته واجاءت
به الى نهر جاري فطرحته فيه فاحتله الموج
و ضرب عليه وظننت انه هلك من وقته
و شرب كاس منيته فكانت معاير يدها الملاكت
اطعم بود من سلاحه ذلك المولود حتى نفذ
قضاء وقدره وما كونه وسطر فاحتله ذلك

المولود

الموالود النهر والقاه الى شاطئه هذل والصوماج
تحله وتلعب فيه وطائت قرب من البر حملته
موجه باذن من له الامر والقت الى شاطئه لذك
النهر وصواريخ بعيد عن الحادة والمسلاك
هذل والولى ساكت نديكى ولاد يحرك ثرات الله
تبارك وتعالى قيض له خرم فوره ت الى اماء
وقفت عليه وشمتة وحنت عليه ومحن
بها ارض عتيه حتى زال عنه الاسى وصارت
تتردد اليه في الصباح والمساوا تهافت بعشق
الديام امراة من بعض النساء ذهبت الى
قربيها وخبرت اهلها وقربتها بأمر النهر
والموالود فتتجلى من ذلك الى الال المدور د
وفرجوا الرجال اليه وتفرجوا عليه وحملوه
وساروا به الى القرية ادخلوه واخذوه بريوه
وبالنمرود سمه لأجل ما رأوا من تلك النهر
ورصاعتهما وقد كبر وانسدا وترعرع ومشأ
وصار مجرى الفتنه بين الولاد ويعاوز الكلاب
المثلثة وkick المثير والفساد ولم يزال على
ذلك الى ان بلغ مبالغ الرجال فصار يأكل الحرام

ويجعل فعل اللئام ويقطع الطريق وتحوت السبيل
وتحرم القوافل من المسار فنهاوة اهل القرية
عن تلك الفعالة وخذرون من حاكم القرية
ان ينزل فيله الوبال فاغتاض من كل منهم الذى
عنفوه وقتل اهل القرية الذى ربع لاجل انهم
نصحوم ومن فعل الغدر منعوه شرائه بعد
قتله لاهل القرية فسد في بناتهم وخر لهم
وقاتلهم بعده فعلمهم وقد اجتمعوا عليه
الدشقيا وقطع الطريق وكل كافر وزنديق
واهل الفتنة والرذالت واهلك اکثر المخلوقات
ولهم زيل على هؤلا الثناء حتى وصل خبره في
ابوه كنفات وقالوا له يا ملك الزمات في
موقع الفلد في انتشار غلام صاحب ابطال
واسمه المورد وانه قطع الطريق واجتمع
عليه كل كافر وزنديق وقد نهب الطبيع
وقد ارسل اليه اول عسکر وكسه وثاني قمره
وثالث دصره ولهم زيل يبعث اليه املك عسکر
بعد عسکر وصویسر هم وبصر يظفر واهل الفسا
والشر تمبل اليه وتقدم عليه الان صار معه عشرة

الاف عنان وكلهم الفواعلى النمرود وصاروا من
عساكره والجنود فركب يورس بعثن الديام
بتلك العساكر اللئام وسار بهم إلى مدينة كوزيا
وقاتل يوم كنعت وقابلله في الميلان واسرع
وابلده بالهوان واتى به إلى مكانه وقلع النمرود
شيبة قلامه فرأى كنعت ذلك الدملج
الذهب على عضله فعرفه لونه كان قلامه
إلى زحله الراعية فسأل الله عن حقيقة أمره ومن
صوابع ومن هم أمه فقال له لو مادرى إلا
الذى ربوني ذكره إلا انهم رأوا النمرود ترتفع
فأخذوني إلى حيهم أحتملوا بي وذكروا أن هذا
الدملج الذهب رأوه معى فقال لهم كنعت ان اعلم
يا غلام رأى أنا أبوك وجربى مع أمك ما صحو
كتنا وكنا واعطتها هذا الدملج وما انها وضعتك
اردت ان اقتلتك وأحکى له بالقصة من اولها
إلى اخرها ف قال لهم كنعت أنا ما صدقك بهذا
السبب فامر كنعت باحضار زحله الراعية
فلما حضرت ورات النمرود فعرفته ورأت ذلك
الدملج ثققته وصاحت ولداء وصادقت

اباه على معرفته بفرد المزود سيفه وضرب
رقبة اباه واسقاوه كاس قناء واخذ امه واقتلو
يهافي بعض البحر فنكها وقضى منها الوظر وبعد
ان قتلا اباه واسقاوه كاس قناء وصنيته ملك
مدینة وجعل امه زوجته ولم يبالى ب فعلته
ولم يزال وهو ينبع امه مقدار نصف عام الى
ان كان يوم من بعض الديام قال له يا ولد
انا املك ومن بطنى وضعتك وقد جعلتني
زوجتك وناختني في كل هذه الديام ما تختنى
من العار بين الانامر فغضب منها لما سمع
هذا الكلام وقتلها من ساعتها بالحسام وانزل
بها الموت النوامر وصار بعد ذلك الامر يغزى
الملوك واحد بعد واحد وكل ملك يظفر فيه
يقتله ويقتله حتى قتل ملوكا كثيرة وصار
كلما قتل ملك يملك مدينته و يجعل فيها ناياها
من جهة له ان ملك بلاد الثيرم وسار الى
ملك الشرق وكان اسمه غيرات فقاتلته واقام
في بلاده ملك من تحت يده وطوان فتح سار
بلاد الشرقية وملك ارضتهم بالكلية اقام له

في البلاد نيا بواهيرهم ان يجعلوا له الخزام والعداد
واعطته العساكر والجناد وبعد ذلك سار
طالب بلاد الغرب ومعه من كل فارس ندب
ولم يزال يقتل ملوكها ويفتح مدنهما الى ان ملك
سائر بلاد الغرب وركب على ملك اليمن والهند
والسندي ولم يزال يقتل ملوك بعد ملوك وسلطان
بعد سلطان حتى ملك الدنيا باجمعها شرقها
وغربها وبرها وخرها وسهلاها وجبلها وصارات
سائر ملوك الدنيا تهاديه وترسل له المأالم
وتعطيه ثرانه بعد ذلك رجع الى مدينة كوريا
بعد ما ملك الدنيا ويقال ان ما ملك الدنيا الا
اربعه انفاس منه مسلمين وكافرين فاما
المسلمين فهو السيد سليمان ابن داود عليهما
السلام وملك السكينة ابن داراب الرومي
المسمى بذى القرنيت لونه ملك مشرق الارض
ومغربها وقرني الدنیا وهى مشرق والمغرب
واما الكافرين فهو سلالة ابن عاد المذى ببني
مدينة ارمذات الع vad والمنرو وابن كنعبات
الكافر الحقائق الاولى انه ما ملك الدنيا طغى وغير

وعتاواستكير وبعد ذلك احضرها برعكته
وقال لهم ان اريد ان ابني لبيتاجبيا ويكون فيه
من محل شئ غير سبا ومن معبر و ما يكون سبقه
لامثله احد من البشر فاستارت عليه ساير
الوزراء والعارفون وامرهم ان تحضر معهم النجاشي
والمهندسين وكانت ازرابن ناخور وحاذ في
علم البناء والمهندسين مشهور فامر الملك من
عنه من الحضوراء يأتوا بين يديه ازالمذور
فبادر من وقتله وقد زالت عنه النكود حتى
حضر الى بيته ايادى الضرر و قال فلما دخل عليه
سجد بين يديه فاصم برفع رأسه و اكرمه
من دون قومه فذكر له الضرر و دانه بسرير
ان يبني له قصر زايد الحدو و ان يكون على
ثلاث مائة عامود وان يقسم القصر على اربعين
ليوات ويكون في كل ليوات ثمان مخادع و ثمان
مقاصير ويكون في البنا ليس لهم نظير ولا
مثيل ولا متسابقه ولا عديل ولا يكون مكان يسميه
الآخر ويزخرفه بالوان الدهانات واللذور و رد
المفتر و يكون علو حيطات القصر فيه من النبال

ويكون

وبيكوت اعلمون نزهته من براه وذلك طوله
وعرضه في المثان وجعل له سبعة ابواب ويصو
صور تى على كل باب حتى انه كل من يدخل
وينظر صور تى يسجد الى هيبتى لانه يريد او قف
على كل باب الف من المباب وبيكوت بيده كل واحد
منهم سيف قرضاي واجعل في حفل القصر ديوان
وبيت الحرم والملاقيات نيهدر حريمى ونسوانى
واريد اجعل لكل مقصورة سرداي انزل منه
من غير تقنيد واسير منه الى مقصورة اريد
واجعل في قفاء بستات استخاره وانهاره وازهاره
واطياره وجيبات من سائر الاصناف وحده
اموالى بين يديك ولدانكلي بها عليك فنذ
منها كلها ماردت وما احببت فقال ازر حبا
وكرامة وسمعا والغ طاعه ثرانه خرج از رمن
عند وسريع في بناء قصر اعياد يعاغر ييبا
ما عجم مثله وجعل اعلوم مقلار الف دراج وعرضه
وطوله مثل ذلك في الاتساع وجعل حيطات
القصر من القوارير اطنان وارضية القصر
مفروشه من الرخام اطلون وصور فيه كل نقش

حسن ضريف ومعناء طيف وبناما في المسن في المفاصير
وجعل من داخلهم غرف ماء لهم نظير وجعل لهم
سراديب ينفذوا إلى بعضهم البعض وكل ذلك
نحو كات تغير العقول وتبهر العيون وجعل
سقوف المساكن جميعها من الصندل والوعر
وضع للقصر سبع دهاليز وجعل أبوابه السبعة
من الذهب والنحاس والجاج مطعماً بالذهب والوهاج
وجعل للأبواب ما مامير من الفضة وزرافتين
من الذهب وبناها مقابلاً لبعضها إلى بعض
وزخرفهم بالدهانات الدودة والنيل واللوزورد
واجرى في تلك الأرض أربعين آثاراً من الماء وال BAT
والملبن والعسل وقد عرض في ذلك الملوكات
أشجار من الذهب والفضة وجعل حملهم من
المعادن والجواهر من أصناف جميع الفنون له
وجعل اطيار من الفضة ومن الذهب
وطهي مجوهره مصنوعة حكماء مما يدخل فيه
النبع يترکوا ويصفر رأس قبر عاليها فنطلع
لهم تلبيس عجيب يسكن السماء وجعل من جملتهم
اطيار وجعل أجواضهم ملؤة من المسك والزمر

العنبر

والغبر الخام فإذا خرى كواينت وانى منا هنهم سار
باني اجو اونم عليه وعلى سار من مدن حضر وكل
ذلك بحر ذات بحير فيها المقول وتدھشى منها الرجال
البحول واختزل له تي ديوانه الا سو وع على عدد
الملوك المذكور والبيحان ايضه والمناطق من
الذهب والدر والنوان قال و كان ازى ما اعم ذلك
البنا الا في مردة خمسة اعوام قال فلما فرغ ازى دخل
على التردد وجد الله وقبل الارض دين بدنه واصبه
بان القصر الذي حلبه قدام بناءه وائلك بالملك سيف
الله وانظره وتفnahme فلما سمع بذلك التردد فرج وزالت
عنة النحو وسار من وقته و ساعته هو واخبار
دولته الى ذلك المكان العظيم ان ورا بي ضيه
من الحجای والغرائب ونظر الى قصر ما عنة مثله في الوجود
وكلامه ادرا من ساز الجنة و كان كلنا اجري فيه ذلك
الانها من ما وفر له بعسل ومن عرق العقار وجعلها ينافس
من تلك التهور ينزله في سوابق ويدرس بلو الريود
يصعب على مكانه و ذلك بحكمة ازى و
عرفانه هذا ولا اقبل التردد على افر غاشه وترجمه
عليه ذلك القصر المفتوح الذي مثله في ذلك الرمان ما ينفع

ولازال يغدو على تلك العياب ويحيط له الواب
وهو ينظر الى الحركات ويرؤيه ماضي تلك الينارات
طوال ذلك اليوم وتلاك الليله وعند الصباح فوجئ
خوجة فضم وقنه عقله وتحلل دحنه ملاراه ونامه
ادل دنائي فاعبه فاوله بجارية حسنه وهدية خارجه
وصعله وزير من خاصي وزرائه وسدده على سائر
الوزر و بعد ذلك اخر المزرو بغير القصر وانتقل اليه
من غير حصر و خسره و هدنه من كل ما ينزله هدا
وقد اخذ المزرو بعد ذلك التبر والعنود والتجبر
حتى ادعى الاكاهيه وكان المزرو المذوم مولع في
الظاهر في علم الجرم قال وكان علم الجرم قد اهله
الملائكة العلام و خص به اوريس عليه السلام فلم يزال
يعمل له و صوره في سنته حتى رفعه الله تعالى الى السماء و
كان اوريس عند حرب وفاته علم هذا العلم انقيس الى
رجل يقال له هرمسن ابن ماجد وكان وصي الادريسي
عليه السلام و كان اوريس علم علم الجرم حتى انه
عاشه ان لا يعلم الى من لا يستحقه وليس له باصل
ولا يعلم ايظهر للهوى ولا لطهرا ولا الى الجباره
والحاكم في خواجهه الى ذات وخلف له باسه ما ذكر المماليك

نها

فَصَارُهُ مِنْ رَصِيَا الْدَّرِيسِ عَلَيْهِ الْكَوَافِرُ
يَتَكَلَّمُ فِي أَعْمَالِ الْجَهَنَّمِ وَيُخْبِرُ النَّاسَ بِالْجَهَنَّمِ وَالْغَيَابِ
فَلَمْ يَرِزِ الْمُؤْمِنُونَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْ هَرْسَى ابْنِ مَاجِدٍ
وَلَا يَعْلَمُونَهُ لِلْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالْجَنَّةِ وَالْجَهَنَّمِ إِلَيْهِ
إِنْ كَلَّ ذَرَانِ النَّفَرِ وَقَالَ فَبِسْمِ الْفَنَرِ وَيَقُولُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ
فِي أَوْحَاتٍ تَرَهَاهُهُ أَذْرِ عَلَيْهِ ثَلَاثَةِ رِحَالٍ عَلَيْهِمُ الْمَاءِ
الْجَهَنَّمُ وَالشَّعْرُ خَانُوا بِأَحْضَارِهِمُ الْمَهْدِ خَلَاصَارُوا
بِهِمْ يَدِيهِ سَالَ عَنْهُمْ مَا يَكُونُ مِنْ أَصْحَوْلَاءِ مُقْتَلِ الْهَدِ
إِيمَانِ الْمَلَائِكَةِ الْفَشَمُ هَفْلَكُهُ الَّذِي يَتَكَلَّمُونَ فِي أَعْمَالِ الْجَهَنَّمِ
وَيَعْرُجُونَ سَارِيَ الْأَمْوَالِ الْعَلَمِ هَذِهِ الْنَّفَرُ وَأَجْبَلُ عَلَيْهِ
وَقَالَ إِنْتُمْ مُقْتَلُو الْأَجْنَبِيِّ مِنْ بَعْدِ مَا قَاتَمْتُمْ أَذْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
رَأَسَ الْمَارِازِيَّا النَّاسُ قَدْ أَسْتَعْلَمُ أَعْبَادَةَ الْأَصْنَامِ أَعْتَرَنَا
عَنْهُمْ لَهُنَّ الْجَيَالُ وَالْأَكَامُ وَرَخْجُ نَصِيدِهِنَّا الْمَلَكُ الْعَلَامُ
وَنَرْدَلُ إِلَيْهِ الْمَدِينَةِ كَلَارِبِعِيَا يَعْمَلُ نَهَارِ دَاحِدِ وَنَثْرِي
ضَدِ مَاقِنَتَاتِ بِرِ وَرَجُوِيِّ إِلَيْكَ حَاتَنَانِعِيدِ بِنَا وَنَتَظَرُ
إِنِي وَرَحَتْ وَفَاتَنَا خَانِرِجِ الْفَنَرِ وَبِالْمَسِيَّجِ إِلَيْيِ وَقَصْمِ عَانِهِ
حَلْبِسِ عَلَى كُورِسِيِّهِ وَزَادَ كَفْرُهُ وَدَعَاهُمُ الْيَهُ وَلِلَا الْأَنْمِ
صَارَ وَابِيَا يَدِيهِ قَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ مُخْبِرُونَ بِيَهَا أَوْ بِيَا اسَا
أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ إِلَيْنِي وَتَتَبَعُونَ يَقْيَسِي وَتَدْأَخُلُونَ قَوْمِي

في دينهم وقيمهم وأما انكم تعلمون في علم النجوم وتعضوا
معبدون من قرية دون خاتار وفي اولهم دخافت صورهم
علم النجم انفعوا دخالوا عن فعلك علمنا دارك زاد علىي
ديننا دلا تغير صنافعكم لام لهم ذلك فاختروا بعلو
من العلم المفهوم حتى تعلم سائر علم النجوم وبعد ذلك
اطلعم وعني عليهم وصار مشغول بحساب علم النجم الى
قد تصوّر له اليسي المذمم وهو على صورة شيخ كبيس
دخل له ساجداً واظهر التوجيه وحذا له ايها الملائكة ما
تستحي ان تتعلم علم النجم وتستحب خاطرك في بيانه
وتنشر علم السحر والكمانه الذي شتم منه الفدر والنجائز
وخلة النبي والامانه فقال له النور وما هو علم السحر
والكمانه فعله اليسي ذلك وصار مجالسه وبعد
ان علمه بفتح حمالته وقال ايها الملائكة اعلم ان كل
من كان قبلك من الملوك كانت لهم اصنام يعبدونها
ومن ايجيال يفتحوها ومن الخشب يصنعونها
من العصنة ايضاد الذهب يصنعونها وانت ملك
الشجر والغريب ونبهون عليك كل امر صعب وواسع
رقاب الخلاجق والاجم وسمايف عندهك ولا لك لا وثني
ولا صنم وان هذا عار عند الملوك ارباب النعم وانت

اقدر من الملوك الذي مضوا وسلفو في الامم داعي
شرف منهم راعظم بمحب عليك ايها الملوك المكر ان يضفخن
لله صنم و تامر لخل محب في مدینتك من الاقوام ان
كل واحد منهم يجعل له صنم من الاصنام و ترسل الى جميع
البلاد دد الدحams و تامر لهم ان يتخذوا لهم اصنام والذى
يكون ليس له صنم تنزل به البوار و القمر حتى يهلك
ملوك الزمان من هذا الامر و امثاله قال خلا شمع
خذلت التزود من اهليسي بمحب ارسل الى سائر
بلاده من الاقوام و امرهم ان يتخذوا لهم اصنام و
بعيد رحها من دون الملك العلم في الصناء والظاهر
عم اهل مدینته ان كل رجل من الاقوام يجعل له صنم
من الاصنام ليعبدوه من دون غيره و ان كل امرأة تأخذ
لها صنم تقيده فما قبل ازر يتخاذ الاصنام من انواع
الذهب والفضة و الجواهر للملوك و اقاموا درره و سائر
الناس يتصنعوا من الخشب وناس من الحمار وناس من
النجاج وبعضهم من العاج ونوع سائر الالوان ذات الاتساع
حالاغناء و اصنامهم من الفضة و الذهب و الجمر و الذي يرثون
من الباقيات والحقيقة الاحم و الفقر ا من الخشب و الجمر
تكم الارابع مصطفت حتى اخر واجمع اهل العلم الاصنام

فاصنهم الرجال ذكور واصنهم النساء سؤنات وسارات
الكتب الى سائر المدن والقى الى ساز الملوک من المرقى
الي المغرب والى جميع عز ما كان تحت قلمه فى الادن لعوادة
الاصنام فاحتله عوده ولم يجا الفتو ثم صنفو الام الاصنام
وافتصموا على عبارتها في الصناء والظلام واغفلوا
عن طاعة الملك العلام وفالغ الخلق والادن حتى
اذا ولد لا حفهم ولدي بيجي ابوه ويترى له الصنم على خدر
حاله جناخذ الصنم ديات اى البت ويعوله للصنم ما
اسى ولدي هدا فينطبق عى حوفه الشيطان ويعوله
لدهسمه باسم ززاده اذا ماتت خنقى للصنم في
اي مكان اردنه فيقول في وضوح ززاده وصارت
الشياطين يحيبون على معاناتهم وان الصنم ما ينطبق
حتى يدخلوا الى بيت الاصنام فيرسمونه شيطان
ويجعلون اعلمه ان يتقيى في ذلك الصنم ولا ينقاذه
فيجعل ذلك ويسقى شكله على ذلك الصنم خال ثم ان
النمر و بعد ذلك امر ببنائه بيت للاصنام و
ترك على بابه الحدا و العبيد واعطهان و
خرشه عى الخمير الوان وجعل فيه القنابل
الذهب تندى بالادهان ويجي ت فعل ليلا ونهار

وعدها وابتکار وجعل جنه کراسی بعضهم من الصاع
 والابنوس وبعضهم من العضنة والذهب وبعضهم
 مزمل بالمعادن وأنجو اهراجلس على حفظ الاصنام
 وكانت اثلاستاية وسترياصنم وسماء بيت الاصنام
 وكانت زرورونه الاكار واسادات والاعيان
 وانعادات سمن ان التمر ودارالبي وذرره ازران
 يصنع له صنما من النذهب ويكون من اربع
 العج و يكون مصنوع بحتمكم ما يكون مثله عهد
 سائر الاصنام ويكون طوله سبعة اذرع و
 يلون عرضه دبر عيما ويكون من خالصى الذهب
 وعياته من ايماضي واذنه من الزمرود الحموت
 واسنانه من المؤلئ وشفتها من السبع وجعل
 على راسه تاج من الجوز وطوق من الذهب
 مرصع بالدر والبسندن فلخ الالوان والخليل
 وكان هندا الصنم الى التمر ودرجه ما بعد عساكره
 وجنده وسماء التمر الملعون لذلة الصمزيلون
 واتخذ له سرير من الصاع مشبك بقضبان الذهب
 او وهاج قال فلما اخرج ازر من ذلت الصنم من حرج
 به بعد ان قصرت عليه التمر ودرأى ما فيه المقاومة

الجيبة و الصنعة الملبيحة فربت له اناساً خذله
واناساً لاجل نظافة ذات المكان وجعل له
سوسماء اياماً راعياً والزيارة التي ذلك الاصنم
و الجمع الاصنام ثم بعد ذلك امر انسى التزور و
بان يقس بغيرها العقى بان التي ذلك الاصنام من
الحال والاغنم السعاف وان يحمد والله
في كل وقت وادان وان يمزورهم الى الا
صنم في كل موسم ويعيد لارا لا يفدون عنهم
في قبوره ويلد فلما صبح عنده ان الناس كلهم
اطا عوه ولم يخالقه فصار يدعى انه هو
الا الله وصنه كبر الاصنام على الحفصوص
ما كان في صنه من الكسوة اخا صنه وحيث
كل ثوب يتعدد ما على الاصنام وفي كل يوم
يغرسون للالاصنام العقى بان من جميع
الحيوانات وضرس اسر الدلاب وتأتي به
الصبايا والذئب وسائر المعارض والبلدان
وصارت جميع الناس مستخدمو الاصنام حتى
ذلك الزمان فلما ان اوصي التزور والى
صنه البعير ولا يفضل شيئاً الا باذنه فعنده ذلك

اللعين فائيه وتعى من آتقات صنعته وما
 فيه من الصناعة الحكيمية فانظر ما زاده لذته
 اذا ادنسات الادي تامله في يوم كامل ما يسuffى
 منه وجه سحر المفرد اللعين امران يقربون
 له القرابات كل من في البلاد كان لها صلوات العام
 فتبادروا اليه اقوام وقرعوا علىه من الحال والاغتنام
 السمات ففعلوا بذلك المثبات ونسبيو خالق
 الكون واخذوا المفرد وقومه اللئام وعبادة
 الصلام حتى لرعاهم ويرغفوا سواهم في الادنام
 قال فلما طال الامر عليهم في ذلك وقد نسيوا
 ما كان لهم وطغوا وبغوا وقد اكتروا
 العناود فجعلوا البخور والفساد فضحت الارض
 والسماء والقمر والوحش والدواب الى الله
 اطلق الوهاب وقالوا آلهنا وسيدها ومولانا
 انت تعلم ان هؤلاء خلقك وهم يأكلون
 رزقك ويعبدون غيرك الله مرضهم تدمير
 واجعل كل من يهم مدحورا اهلكهم جميعين
 كما دمرت من كان قبلهم من الكافر سبب
 فاوسي الله اليهم اسكتنوا وقرروا مكانكم

وادعوهم فان قضايى ناقد فيهم راذ ا جاء
اجلهم لا يسأ loro ساعده ولا يستقدر موته
وقد سبقت رحمةٍ غضبٍ وسوف تنتظرون
اذا حل بهم سخطٍ قال فعند ذلك استغرقوا
كلهم وسكنوا بالذكر والتسبيح الى ربهم
واعلنوا ذكر الاريات التي قد رأها المفرود
و الحديث ابراهيم عليه السلام قال كعب
الاخبار رضى الله تعالى عنه وان سيدنا ابراهيم
عليه الصلوة والسلام جاحدٌ مع المزود وقومه
حد المجهد وسندٌ كرمانیجی بين المزود وابن
كعنات وبين سیدنا ابراهيم خليل الرحمن
بين ايادي سادةنا الکرام قال الرواى ايها
السعادة الکرام فتامر المزود ذات ليلة فرأى
كان البحر كبر وعلو وصارت تأتيه الامواج
وتسوقه باززعاج الى ان قرب من المزود
وحدثه ينطق بلسان فصيح آمن يامن ود
يا كافر يانحود بالله ابراهيم الذي خلقك وسوانك
لا والله غيره ولادخير الدخير ففراق المزود
مزعوم مروع و كان ايليا اصله منها اي

كوزبا

١٩
كوزيا و كان لقلت استقامته بها أمر عجيب
و حدث عن سب فكان بها الان مات و قبره هناك
وانها نقلت من تلك البلاد لانه لم تكتب المقام
في بلد عصى الله فيه وقد نزل فيها السخط والغضب
من الله عز وجل ذكر الاليات التي ظهرت للمرود قال
واول اية رأها مرود صعد السرير فانقضى
السرير من تحته انتفاضا شديداً و سمع هائما
يقول تعس من كفر بالله ابراهيم وكان تارخ
و اقفال راسه فقال له يا تارخ اسمعت ما سمعت
قال نعم فقال مرود من هو ابراهيم قال لا
اعرفه فارسل مرود الى السجن فلما جاءوه اخبرهم
بما كان فقالوا ايها اطلوك انما نعرفه ولو نظن
احد يقدر على معرفته **اية اخرى** فلما كان بعد
ذلك ملأة اذ هو يوما على سريره ينظر الى حسن
بناء قصره فقد تجعل عن قريب من تخر به
فابن معروك يا مرود من ابراهيم والابراهيم
قال فاغتنم مرود ذلك و دعا بالنجين والملائكة
هل تجدون ذلك في كتبكم قالوا لا ولاد طلع بجم

يد عليه آية أخرى قال فتى مغرور من ذلك وكانت محبة الجميع والسلطة فلما سمع ذكر ابراهيم أخذ الجميع الاسود والافيله وربطها حول قصره وجمع جنوده ثم انطلق خرج يوماً إلى الصيد فلم يبق معه شيئاً من الجوارح وعيرها الانطق باذن الله عن رجل وهو يقول يا نور داريا يرك ما جمعته الاسود والافيله فإنه لا ينفعك شيء من ذلك وعن قريب تحول بيتك وبيت ملكك آية أخرى قال فانصرف مغرور إلى دار معموماً بـ مـهـ ذـكـ ثـرـ رسـلـ الآـ تـارـيخـ فـتـحـ لهـ بـ دـيـتـ الـ اـصـنـامـ فـأـقـبـلـ عـلـىـ صـنـمـهـ زـيـوـنـ وـسـيـدـ لـهـ ثـرـ سـالـهـ عـنـ اـبـراـهـيمـ فـنـطـقـتـ الـ اـصـنـامـ وـقـالـتـ يـوـسـكـ العـذـابـ يـاـ مـنـ وـدـ اـنـ تـرـكـتـ اللهـ اـبـراـهـيمـ وـتـحـكـ اـنـ اـبـراـهـيمـ لـتـخـلـقـ بـعـدـ غـيـرـانـهـ قـدـ اـظـلـ زـمـانـهـ وـصـوـادـاـ ظـهـرـ سـلـبـكـ مـلـكـ وـلـدـيـكـوـنـ ذـكـ هـلـيـاءـ الـ اـنـ تـوـمـتـ بـهـ وـبـرـبـهـ فـيـنـيـ مـغـرـورـ مـتـعـبـاـ قالـ تـارـيخـ لـدـيـهـ لـكـ ذـكـ فـانـ الـ اـصـنـامـ سـأـخـطـ عـلـيـكـ فـقـرـبـ لـهـ اـقـارـبـ بـاـفـانـكـ بـرـ تـقـرـبـ لـهـ اـمـنـ بـعـيـدـ

قال فامر مزود عند ذلك نقرب لها قرباً بسبعين
 ثور و مثلها من العتم **أيَّهَا أخْرِي** قال فتى
 مزود قاعد على سريره و اذ علّك قد دفأه و قال
 له ويلك يا مزود اكثروا في صنف الديات في نومك
 و يقظتك و لا تؤمن بريكت وذهب عنه فنام
 فرأى مناماً خيباً فانتبه مرجعه إلى فارس **السوقة**
 والكهنة والمبخين وقال لهم رأيت رؤيا
 خالية وات كفته عني تاويمها عذبتكم والقيتم
 للسود قالوا ما رأيت قال رأيت نوراً ساطعاً
 و رأيت قواماً يسلكون ذلك النور ينثرن لوافر
 فيه و يصعدون إلى السماء و اذا برجل احسست
 الناس وجهها والقوم يقولون له نصيحة الله
 السماوات شرك فهذا ما رأيت قال القوم امهلنا
 يوماً وليلة فاجاب لهم بذلك فرجعوا من عنده
 إلى تارخ فرأوه قاعد على باب مزود على كرسى
 والوزراء قاعديه بيت يديه فقالوا أيها الوزير
 قد بلغك ما حلف به املك وانه لا يرضى منا
 إلا بالصدق وان روایة تدل على مولود شر صح
 الا صنام كلها منكوسه قال فظهر طالع ابراهيم

له طفان واحد بالشرق والآخر بالغرب وله ضوء
عظيم يجعل الناس يتبعيбо منه قال ورأه مزود
في ليلته فبقي متغيراً ويعزفه حتى أصبح داعياً للنجاة
خر والله سيداً شر رفعوا روسهم فتساءلهم عن
البدر الذي طلع فقالوا أيها الملك هذا إنما
جديد يدل على مولود جديد يرفع شأنه من
أولاد الأكابر وخشى عليه منه وعلى أهل
ملكتك قال فهتفت به هائفاً وصوبي قول
ياغد والله هذا المولود قد حملت به امه والله
عز وجل مهلكك على يد يه نعمت ذلك اخذني
قتل الأولاد حتى قتل عدد لا يكفى قال وأبراهيم
يزداد في بطنه امه قوم والله عز وجل لا يظهره في
ريضن امه حتى مضت عليه أربعة أيام فرات
مناماً امه كان ناراً خرجت من تحت قدميه
حتى بلغت عنان السماء فلما انتبهت قصدت
دوياها على زوجها فقال يا وليلي لدت صدقت
روياً كي ليحزن من بطنك من يبلغ نوره المشرق
والغرب ول يكن مهمت باليقنة الملك ولتكن
التي سرك فقالت ما عليك باس قال وجعل

ابراهيم

ابراهيم يزداد نورا على نوره ومرود يقتل في الولاد
حتى اتى على ابراهيم في بطن امه سبعة اشهر
فراى مرود روايا فانتبه فزع عاققال على البنين
المغصين وقال انى رأيت البارحة في المنام كات
نار انزلت من السماء لها زفير وقد تبعها
خلق كثير وهم يقولون لقد آت للارض
ات ينزل عليهانو را فلم تزل تلك النار كذلك
حتى دنت بباب القصر فوقفت بالقرب مني
ثمنا دتني اتو مت بر يك والاحرقتك حتى قتلت
على فاحرقتنى وانتبهت فزع عاققالت المعتبرين
لین صدقـت روياك ايـها امـلك مـهـى تـدـلـ
عـلـيـ مـولـود يـظـهـر عـلـيـ هـذـهـ الـمـمـلـكـةـ وـكـشـىـ اـتـ
يـكـوـنـ هـذـاـ الـجـمـرـ الطـالـعـ قالـ فـلـمـ يـرـ اـلـوـاـكـلـاـكـ
حـتـىـ مـضـىـ عـلـىـ بـرـاهـيمـ تـسـعـةـ اـشـهـرـ قـسـاـتـ
اـمـهـ زـوـجـهاـ تـارـخـ اـنـ يـدـخـلـهـاـ عـلـىـ الـاصـنـامـ
تـسـالـهـاـ تـقـيـفـ الـوـلـدـهـ عـلـيـهـاـ خـرـجـتـ اـمـ بـرـاهـيمـ
فـزـعـةـ فـاـذـ اـمـرـودـ فيـ قـوـمـهـ وـبـهـ يـدـ يـهـ شـمـوعـ
وـمـشـاعـلـ فـقـالـ مـرـودـ مـنـ هـذـهـ اـمـرـاةـ فـقـالـتـ
لـهـ اـنـ اـنـزـلـهـ عـبـدـكـ تـارـخـ فـارـدـاتـ يـقـولـ اـقـصـنـ

عليها خرج على سانه اتركتوه فاذا قبعت المتن لها
فرعدت وقد اخذها الطلاق في الطريق فما صا
ملك قال لها ادئناني والنهضي معى الى موضع
كذا فضحتي ما في بطنك فتبعته حتى ادخلها
الغار الذي ولد فيه ادريس ونفح عليهم السلام
ويقال لهذا الغار في التوراة غار النور
فدخلت فإذا هي بقرش هناك والقناديل
والله الولادة كلها مرصعة بالدر والجوهر
واليوم قيت ميلاد ابراهيم عليه السلام
قال فنافت من ذلك فنوى ديت ان ادخلني
الغار فات ملوك الله ربك لرعايتك كرامه ملائكة
بطنك قال فينفف الله عليها الطلاق فولدت
في الغار ليلة الجمعة وكانت ليلة عاشوراء من
الشهر المحرم فلما فارق ابراهيم امه وسقط
على الارض استوى قاعده على قد ميله وقال
لوا الله الالله وحده لا شريك له الحمد لله
الذى هدى نابالهدى قال فبلغ بهذا الصوت
مشارق الارض ومعاربها قال وذهب
لديو لدنبي ولصديق الا واملوكيه تنزل

عليه

عليه ولم يصلى على أحد الا ببراهيم عليه
 السلام قال وذهب فلما كات في اليوم الثالث
 خرجت من بيته إلى الغار فاغتهرت وتوهت
 أن ولدها من الهاكين لأسهارات الوحشى
 والسبعاء على باب الغار قال فاقبلىت وابراهيم
 عليه السلام على فريق السنديس مدحوه
 ملحوظ فلما نظر إليه بقية متيرة في
 ذاتها وعلمت أن له ربيأ قد صنع له ذلك
 فرجمت إلى منزلها ودعت إلى التارف فأخبرته
 بذلك كله فقال لها أجد ذري ان تعودي
 إلى ذلك الموضع فات هذا المولود له شأت
 قال فكانت تحضر في ثلاثة أيام سرا
 فتنتظر إليه نظرة وتعود حتى ترلا براهم
 حولت فاتاه جبريل بطعام من الحنة فاطممه
 وسقاوه وخرج إلى السماء فا قبل إليني حتى
 لحق بباب الغار فرأى علورا ملائكة منصوبة
 على بابه فبني واقتلاه يدرى ما يقول وجعل
 يتذكر كيف يصل إليه والى حداته لعله انه
 لا يوجد مثله محفوظا معصوما بالمدائلة فقال

اما هذا الا مر عظيم فاذ ابهاتك يهتف به
ويقول له يا ملعون انت الله عن وجل لتجعل
لك عليه سلطان هذل نبى الله ابراهيم
غير مغشيا عليه من الصوت فلما افاق
انصرف الملعون خايبا قال وذهب ما بجا
من مكائد الشيطان الداربع رجال واربع
نسوانة فاما الرجال فابراهيم وموسى
وعيسى ومحمد صلوا الله عليه وسلم وعلی جميع
الانبياء والمرسلين واما النساء قاسية بنت
مذاخر ومربربت مغرات وخدجدة وفاطمة
قال مينا مزرود نا يمزادرات المولود في الغار
وذلك المعايب كانه يعايشها في عموم اوقاته
وصوفى ذلك يقول توز رائيه اتعرف عغار
على هذه الصفة فلم يعرفوه فلم يزل معمدا
في ليله ونهاره ومعهموما في امرا بر عليهم عليه
السلام حتى استكملا لبراهيم اربعيني
فاتاه ملك بكسوة من الجنة وسقاها شربة
التوحيد ليلا يشركت وقال له اللهم انت من الغار
منصورا مويدا من ربك بالمحيبة والوقار فخرج

٢٣

و في يده قضيب من الذهب وكان خروجه
عند غروب الشمس من الغار قال فجعله يطير
ينظر إلى السموات قوله تعالى وكذلك نرى
ابراهيم ملائكة السموات والارض الذي فلما
جئت عليه الليل رأى نوحيا قال هذا ربي على حد
الاستفهام فلما أفل يعني غاب قال لواحد
الادعيات فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما
أفل قال لينكم يهدى يحيى ربى لوكونت من القوم
الضاللات فلما رأى الشمس بازغة قال هذا
ربى هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم انى برئ
مما شرکوت انى وجهة وجهى للذى فطر
السموات والارض حينقا واما انا من المشركيين
ثمر قال ابراهيم عليه السلام فماهى ولم ت
تحول وزرول ويغيب ثمر جعل يرد كلمة
التوحيد لوالله لا والله وحده لا شريك له ثمر
اصبطة الله جبرائيل عليه السلام الى ابراهيم فقال
تمري يا ابراهيم فانطلق الى ابيك وامك ولا تحفظ
انى معك فاذكرنى في نفسك واعرفنى في قلبك
فانك في حفظى قال فرج ابراهيم عليه السلام

من الغار برباد امه واباه فهلت الربيع راتحة
الامه في نعلت تقوير وتقعد وتنتفت وتنفث
ولدها فقل لها تاريخ يا اوساما اعلم منك
هذا الامر الجتوت فقولي فادخلى بيت الصنم
وتعبدى حتى يسكن ما ياكى وقاما جميعا في
جوف الليل فدخل بيت الصنم فاذاطم منلوسة
ففرغ عاما قبل راحعين فاقبل ابراهيم عليهما
 ومعه جيرير حتى اوقفه بباب و قال له
يا ابراهيم هذا بيت اباك فذونك ذلك
وتركه ورجع الى السماء قال فاستاذن ابراهيم
عليه السلام وقال ادخل فقل لها تاريخ ادخل
فدخل ابراهيم فنظر اليه ابوه تاريخ والذلك
الحسن والحال الذي حسأ الله عز وجل فثبتت
او سال الله مسرعة فاعتنقته وقالت ولدي
وعزة مزود فقال لها ابراهيم وبلاك يا امه
لدى لعنة مزود فان العنة لله عز وجل
الذى خلقنى في بطنك واحرجنى منكى في الغار
واطعنى وسقاني وحداني قال فعنده ذلك
ارتعد تاريخ من كل هذه وقال لا وسانك جيئت

بها.

بهذا الميلود واحتى ان تنزل عن هذه المنزلة
 الرفيعة سببه شر نظر الى الميلود وحسناته
 وعما له وقال ما احسنك واجملك لولاد ما وقع
 منك في قلبي من ميتك لرفعت خبرك الى مرود
 شربك تارخ بكاء شد يلاخوفا على ولده ابراهيم
 ان يقتل فقال ابراهيم لابيه يا بنت لا تخف على
 من القتل فان الله عز وجل يعصي من مرود
 فقال له تارخ الکربايا ابراهيم غير النفس ود
 وله ملك والارض شرقها و الغرب وله
 شهادتان صنم فقال ابراهيم عليه السلام بل
 ربى الله لاد الله الاصح وخلق السموات والارض
 وما بيت ذلك لاشريك له قال وبلغ خبر
 ابراهيم لبعض اقارب تارخ فدخل عليه
 وقال له يا تارخ ما هذا الغلام الجميل قال هذا
 ولدي كبرى قال فما هذا الذي بعلت
 عنه وما يقوله عن مرود فقال تارخ صو
 ما يبلغكم فكلمهم لات يعود الى ديننا قال
 فيعلم القوم تجاونه من المرود وفيعلم ابراهيم
 تجاد لهم وتجتمع عليهم ويدرك عظمته رب

عز وجل قوله تعالى وحاجة قومه الى قوله وتلك
جتنا ايتها ابراهيم على قومه الادية قال
فانصر فواعنه وناف تارخ حيلتهم ان يشيعوا
به دبوده الى مزوده فقام يا ابراهيم كفت عن
هذا الكلام حتى استخلفك على خزا ئيف
فاني قد كبرت يا ولدي فقال يا اب انت المعبود
هو الله واما مزود واصنامه لا يضر ولا
ينفع وكيف انت عني يا اب قال فبینما
ابراهيم عند امه اذ نظر في المرأة فقال
لهم يا ام اه ايا احسن انا او المزود فقالت بيل
انت يا ولدى اغا مزود اسود احود افطس
فقال ابراهيم لو كان المهاجم ايز عمر ما كات
لذ لك قال فاخبرت تاريخ بذلك فقال لابراهيم
يا هذا لا تذكر اصنامنا وملكتنا بسو فانه
هو الذي خلقنا وخلقك قال فغضب ابراهيم
وقال سو لك يا شيخ قال فغضب تاريخ واقبل
حتى دخل على مزود وسيده وقال ايها
الملك اني جئتك بخبر ان اذنت لي اوردته
عليك قال قل ما بد لك قال ايها الملك انت

المزود

المولود الذى كت تى ذر منه هو ولدك وانه
ما ولد في دارك ولاد علم لي به الا ان قد جانى وهو
غلدم يفهر ويعقل غير انه يز عمان له رب
سواك وقد اخبرتك ايها الملك فاصنع به
ما انت صانع فلما وصفته له بصفاته قال مزود
هو الذي اراه وابصره ومنذ كم هو عندي قال
منذ ثلاثة اشهر قال فلما تاشرت به قبل ذلك
قال لواني كنت اجاد له عن دينه وكنت ارجو
ان يعود الى عبادتك فلم يفعل اخبرتك لتفعل
به ما تريده قال مزود لا عوانه اتواني به
خرج في طلبها فأخذوه من عند امه وجاء به
الى بين يديه فلما تاشرت به رد النظر اليه شر
قال احبسوا الى الغدر خبسوا فلما كانت من
الغلاة امر مزود بتزيين قصره وفي السله
من زينة بزينة بجيشه وصول عليه تهويد
عظيم ابا نوده وسلامه شرقاً اتواني بالاضياع
فيما وابه الى بي بيده فلما وقف التفت علينا
وشماله وقال ما تقدروه الى قوله الارب العالين
ثجز كرمي صفاتك فقال الذي خلقني فهو

يهدىني الى قوله ورثته جنة النعيم ثرالتفت
إلي ابيه وقال راغف راجي انك حان من الصالحين
فلما فرغ من كل ملة اقبل عليه النمر ودرو قال
يا ابراهيم اتلغ في ديني وانا عليه وانا الذي
خلقتك ورزقتك فقال ابراهيم لك ذلت يا مزود
ان خالقى ورازق خالق الخلق اجمعين ورازقهم
هو والله الذى لا الله الا هو وحده لا شريك له
له قال فبمداد الناس ووقع مجتبته في قلوبهم
من حسناته وجماله وحسن صدينته وكل ملة
فالتفت مزود الى تارخ وقال ولدك هذا
صغير ولديدرى ما يقول ولتجوز مثلى في
قدرنى وعظم مملكتى ان اجعل عليه في هذه الايام
واحسنت اليه وخذل باسى حتى يزول عما
هو فيه فأخذ تارخ بيده الى منزله وقال له يا بابى
ل عليك حق وان اسألتك حقيقتك عليك ان تلذ برزق
في عملى وتدلل على بيع هذه الاصنام مما تفعل
احوتك قال فلعن ابيع ما لا يغضنه قال ها علىك
ان تتبعها قال فاخضر له صنم كبير وصنم صغير
وقال يا بابى تتبع الصغير بكناد الكبیر بذلك فتنكر

تفضى

٦٢
تفضي حاجتي فقال لأبيه وانت تعبد هذه الأصنام
على أنها ترتكب وصاى الذى خلقتك قال نعم فقال
له مثل ما قال في مجلس مروود قال فغضبت تارخ
من ذلك وقال ألا عذت عن المحتوى يا أبا إبراهيم
لبي لمرتضى لترجمتك وأجل ن مليا قال
ابن عباس يعني دهرًا طويلاً فعند ذلك قال
ابراهيم سلام عليك ساستغفر لك ربى قال
وكان ابراهيم يطوف ومعه خلداً ومعهما صنمان
من يقولون يشتري من يضره ولدينفعه ولديقد
ات يدفع الذي ياب عن نفسه فكان لا يعرضها
منه أحد ترکات يعني الصفان في الماء ويقول
إترى و كان يشد الجبل في أرجلها وتجهز الناس
يستطيعون بذلك لأنهم لا يكسرون ان يقولوا
له شيئاً ملماً كان أبيه قال بنيناها ابراهيم عليه السلام
قاعد وبين يديه الأصنام فإذا بنيه قد حضر
وقال يا ابراهيم تبىعنى صنمأعبدك فقال يا شيخ
انا أعدت لها هنا الدستور بها فانا لا عبد لها
قال فتركه وتقىد إلى الحوتة فأشتري منه صنم
صنم فاحتقله على عاتقه فسقط منه انكس

فرجع الشیخ الیہما و قال لھم ربیعونی الھاملسون
قال فترا فتوی المتأخر فقال قد جوزت قال
فبینما ابراهیم قاعد اذ جاءته امرأة بجوز فقالت
يا ابراهیم بیعنی احد هذن الصناین واخیرها
واجودها فقال ابراهیم ان هذن الکبیر کثرة صناین
من الصغیر فقالت يا اهذا ما اریدت للوقید
واغاریه لاعبد فقد کان لى الله وقد سرق
في امتعة کثیر وارید استاری هذن فاعبد
حتی یردعلى رحی فقل ابراهیم ان الداله لا يرق
ولو كان الدھالکان تیقظ شابه و تحفظ نفسه
ولکن یاجوز هل کس ان تعبد رب السموات
والارض حتی یرد علیکی ما سرق منکی قالت
وکیف لی بذلك فقال ابراهیم ارایتی ان دعوت
ربی فرد علیکی قماشکی هل تو منین به قالت
نعم قال فدعا ابراهیم عليه السلام فاذ الرحل
مرمية وقد وافا جیریل فقال ابراهیم عليه
السلام للجوز هذا رحلک و في وسطه صفت
فوثبت الجوز فرات الرحل مرمية فتبجیت فمدد
الصفتها فضربتہ بمح فکسرته وهي تقول

بتبارك وملئ عبدك من دون الله عزوجلواهنت
 الجوز بالله عن وجى وبابراهيم شرجعلت تدور
 في مدینة كوريا وصي يقول يا إيه الناس
 اعبدوا الله الذى خلقكم ورزقكم واتركوا ما اشتم
 فيه من عبادة الأصنام فبلغ خيرها إلى مزود
 فامر باحضارها فلما وقفوا بين يديه
 قال لها ولهم ما الذى حمل على اجهادكم
 ابراهيم قالت انى رأيت ما لمراء منك ولا من
 اصنامك وذكرت ما شاهدت فغضبت
 مزود وامر بقطع يديها وجليلها قال فخرج
 الناس لذلك وكانت فيهم ابراهيم عليه السلام
 فرفع يديه إلى السماء فدعى لها فلما فاعلهم
 بالجوز ذلك بكى الناس عليها رحمه لها
 وهم ابراهيم وقال لهم انك صدقيها فاسألا
 ات يجعلها اية للناس قال فلما دعى لها
 ابراهيم نزرت عليها ملائكة ومعهم قبة خضراء
 فقالوا ايها الجوز قومي وادخلى القبة
 فات الله قد جعلك اية للناس شرسقوها
 شربة من الجنة وان الله رد عليها يديها وجليلها

فليست في القبة وارتفاعت في القبة ومرت
على المزود للعين وهي تنادي أنا فلان العجوز
التي فعلت لي ما فعلت فانك حصب جهنم وإني
ذا هبة الى الخنة وكانت لمزود خازن يقال
له بهرام فلما سمع كل منها وثبت على قدميه
وقال امنت ايها العجوز بالذى خصتك
بهذه الكرامة وامن معه زيادة عن الفى
انسان من اهل كوشريا فامر بهم مزود
فتشروا بالمناشير والقويربين يدى الكلوة
فلما تاكل لهم وارجعت الدینا بز لزللة عظيمه
حتى ايقنوا بذلك مزود وحات يوما
مشهورا قال واقبلا اوسالم ابراهيم الى
باب مزود واذا هي بولد لها يقول اعتمرها
عاترمت ايها الناس والناس يزدادون
ايها بالله وابراهيم يعلوا اصر يوما
بعد يوم قال ابن عباس فلما تمر ابراهيم
أربعون سنة نزل حابريل عليه وسلم
عليه وقال له ربك يقرئك السلام ويقول
لك انى مرسلك الى مزود للعين في بهذه

ولد تختشى منه فانى انصرك عليه فا قبل ابراهيم
 حتى وقف على باب مفروض ونادى باعلى صوته
 يا قوم قولوا معى لا الله الا الله وانى ابراهيم
 رسول الله فانتشر الصوت حتى سمعه
 الكبار والصغار خرت الاسد والافيله
 والكلاب وهي مربو طات فى قصر المفروض
 فقامت وقالت لبيك يا رسول الله نفرز
 مفروض من ذلك فزن عاشد يلا حتى كادان
 تخرج روحه وجاء اليه على صورة بعض
 الوزراء وقال يا ابراهيم الدترجمستياك
 اترك مالنت فيه من السحر فان فى مملكته
 من السحر خلق كثير فقال ابراهيم لست
 بساحر ولكنى رسول من رب العالمين
 ولعلك يا ملعون تظن انى لا اعرفك انت
 الذى اخرجك الله من رحمته مذ مو ما ملحوظ
 فانصرف ودخل على مفروض وقال ايها الملك
 قد جاء ابراهيم الساحر الكاذب يرى سيد
 الدخول عليك فاذا دخل عليك فلا تخاف
 منه واجبه بكلام غليظ فادع ام زور بالوزراء

وأجلسهم على بيجالسهر واقامبندوه نجرا بهم
وارهابهم وامر بالدفعه والسدود فما قاموا
صفوفا ثم امر بدخول ابراهيم عليه السلام
فذل وصو يذكر الله تعالى فجعل الافئه
والسود والوحوش تخضع بيت يدي ابراهيم
ملائكة الله تعالى من المقربة تلمس وسط
ابراهيم الدار قال يا قمر قولوا لا الله الا
الله خالق كل شئ و Razقله و باعثه وكانت في
قصر مزود بخطاطيف وقد عشت قاتل
وحب ابن متبه فأقبلت جميع اسلام على ابراهيم
بحف لغاتها وتقدير ابراهيم حتى وقف على
راس مزود فقال له بعض وزرائه من
انت ايها الرجل قال انا ابراهيم رسول رب
العالمين ادعوك ربي عبادته فقال من
ربك فقال خالق الناس جمعي نفاذ له
مزود ان ملكي عظيم من ملكته فقال ابراهيم
انا مملك الله رب العالمين فقال مزود لقد
تجلت على يا ابراهيم وقد تعلم اني خلقتك
ورزقتك قال كذلك كذبت يا ملعونه قال فلما قال

ذلك

٢٩

ذلك اضطرت سرير حتى كادت يرتفع عن مكانها
عليه وقال لها ابراهيم كذبت يا عدو الله
ان الله مهو الذى خلقنى ورزقنى وخلق جميع
الخلق ورزقهم وكتب فى دار مزود ديك
فأقبل سيعى حتى وقف بين يدى مزود وقال
يا مزود انت ابراهيم رسول رب العالمين
وان قوله الحق فاتبعه واقبلت بقرة كانت
في دار عليها حل وحل ذات حسن وكانت
محبوبة من الشام وقلت يا عدو الله لو
اذن الله لي لنطحتك نطحة لو تأكل بعد صها
طيبا فامر زوجها فذخت فاحياها الله تعالى
وجعل لها ذات جناحان فطارت في الهوى وهي
تقول هللت يا مزود ثم لاقت مزود الى
ابراهيم وقال له قد شاهدت اليوم منك
عميا فهل عندك اخر قال نعم واذا ياري
من جواره واقفة ومعها طفل صغير من
ولاد مزود فاوحي اليها ابراهيم فعلت تعلط
حتى وقف بين يدى مزود و قالت اما
تنظر الى ابراهيم خليل الله ورسوله اليك

يامزود فامر بها فقطعها شر التفت الى
ابراهيم وقال تزيد بسرك ان تعلمى فقال
لذبت ياملعون ما انا بساحر وان عندك
اعظم مما رأيت قال هات ما عندك فقال
من ايات ربى ان ادعوا هذه الدنئة والوحوش
والكلاب والسلطهم عليك وامر بريرك
ان يسقط بك وامر تاجك ان يقع عن
راسك وامر قصرك ان يقع عليك فقال
مزود يا ابراهيم لتفولن قول واعظهم او تدعى
الله عظيم وما اظنك صادقا قال نعم الله
عظيم قال فما يصنع من قدرته قال تخبي
وتختبئ قال انا احلى واما ميت قال ابراهيم كيف
تفعل قال اخرج من الحبس رجل وجب عليه
القتل فاخلي سبيله واقتله من لا وجب عليه
القتل فقال ابراهيم ان ربى لا يفعل ذلك بل
الميت تخبيه والحي تخبيته شرقا قال يا مزود
ان الله يأتي بالشمس من المشرق فأتى بها من
المغرب فبهت مزود لقوله تعالى فبهت الذي
كفر فعند ذلك قال ابراهيم رب ارجى كيف

خ

٣٥

لَهُ الْمَوْتِي فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَوْلَمْ يَقُولْ مَنْ قَاتَ بِنِي
وَكَنْ لِي هَمَنْ قَلَى قَاتَ فَنَذَارَبْعَةَ مِنَ الطَّيْرِ
فَصَرَّهُنَّ إِلَيْكَ قَاتَ وَهَبْ بْنَ مَبْنَهِ أَخَذَ
دَرَاجَةَ بِيَضَّا وَغَرَّا بَا سَوْدَ وَحَمَامًا خَصَّ
وَطَارَ وَسَا فَذَنَمَنْ وَقَطَعَهُنْ قَطَعاً وَأَخَذَ
رُوسَهُنْ وَخَلَطَ الدَّمَرَ بِالدَّمَرِ رَبِيبُ بَارِيسَ
شَمَ جَعْلَ عَلَى كَالِ جَبَلِ مِنْهُنْ جَزَاءً ثَرَجَلْ رُوسَ
الْطَّيْرِ بَيْنَ اصَابَعَهُ شَرَدَ عَاهَنْ كَمَا أَمْرَهُ
اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى صَارَ كَلْ جَسَدَ إِلَّا رَاسَهُ
وَجَعْلَ يَطِيرَوْنَ بَأْذَنِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ
إِنِّي قَدْ قَدَرْتُ رَبِّي عَلَى أَحْيَادَ الْمَوْتِي فَقَالَ اللَّهُ
غَرَّ وَدَ لَيْسَ هَذَا الرَّبِيدَ يَعْمَلُ مِنْ سُرَكَ يَا إِبْرَاهِيمُ
فَقَالَ اللَّهُ كَذَبَتْ وَيْلَكَ يَا غَرَّ وَدَ قَالَ اللَّهُ غَرَّ وَدَ
مِنْ إِنَّا قَاتَ غَرَّ وَدَ ابْنَ كَنْعَانَ ابْنَ سَلِيْمَانَ
الرَّاعِيَهُ الَّتِي نَكَمَهَا بَوْكَ حَرَماً وَاسْتَوْلَى
عَلَيْكَ السَّيْطَانَ بَغْرَوْنَ فَغَضَبَ غَرَّ وَدَ رَامَرَ
يَا إِبْرَاهِيمَ اتَّيْقَيلَ وَيَغْلِيَهُ إِلَى الْعَنْقَهِ وَيَدْخُلَ
تَحْتَ الدَّرْضَ فِي حَبْسِ فِيَهُ حَيَاتِ وَعَقَارَبَ
قَاتَ فَلَمَّا بَلَغَ إِبْرَاهِيمَ إِلَى بَابِ السَّجْنِ اجْتَمَعَ الْخَاقَنُ

عليه وجاءه امه وقاتله يابنى المرانهك عن
هذا وعن ضيقه هدا الملك العادل فقال
ابراهيم اسكنى يا امى فسترى ما يقرب به
عيناكى فلما دخل ابراهيم السجن وراه السجان
رق له قلبه فلما رأى القيام للصلة فلم يتمكن
لثقل الحذير فعظر ذلك على ابراهيم فهبط
جبرائيل وقال السلام عليك يا ابراهيم رب
يقرئك السلام ويقول لك اصبر ولا تخزع
فاني مخرجك من السجن وناصرك على اعدائك
نذر فرضت له فراس من السنديس والاستبرق
والبسه حلته بيضان ووضع له طعاما من الجنة
وقال له اصبر كما صبرا ولو العزم من الرسل
والأنبياء فقد لقي ابوك نوح وصود وصالح
من الضر هما سفيلا وان الله قد اعطاك
نصرة وكانت ابراهيم اذا قام الى الصلة يصعد
نوع الى السماء وكانت اطلاله تتنزل عليه
بالكلمات وكان ابراهيم يذكر لادخل السجن
حديث الجنة والنار وما اعد الله فيها
من النعيم فتقد مراليه رجله من اهل السجن

فقال

فقال يا ابراهيم انك تصنف لى الها عظيم اقما
بالله لا ينقدر لك وينظر لك مما انت فيه فقال
ابراهيم انى لواردت لسالت ربى ذلك ولكن
اريد استكمال الاجر والثواب واصبر كما
اصبر من كان قبلى من الانبياء فقال رجل
اخر يا ابراهيم انا زاك لادتاكل ولا تشرب فهن
الذى يطعك ويسقيك فانا لاذى احلا
ياتيك بطعم ولشراب وانا بجد عندك
طعاما طيبا وشراب شافيا وتجد منه راحة
المسك قال انى لا اأكل ولا شرب الا من عند
ربى فقال له الرجل يا ابراهيم انا ابنت ملك
وكتنا اربعه اخوة فغضبت علينا هذا الملك
فحبستنها ها هنا وأخرج بالشرق واخرج بالغرب
والرابع باليمت فهل بقدرة ربك ات تجمع عليهم
قال نعم ان اردت دعوت ربى قال افعل
فتوصي ابراهيم وصل ركتعيت ودعا الله تعالى
واذا هم بالاحقون من المشرق والمغرب قد
انقضوا من الهوى ففتحت اهل السجن مت
ذلك وبلغ غر ودخل خبره فاستدعى به وبهم

بعض

وَحْدَ شَهْرٍ فَقُصُّوا عَلَيْهِ قُصْتُهُ شَرَانَهُ اسْتَدْرَعَ
بَا إِبْرَاهِيمَ وَسَالَهُ عَنْ خَبْرِ شَهْرٍ فَقَالَ الْمُهَاجِعُ
بَنِيهِمْ فَقَالَ مَنْ وَدَاهُ هَذَا قَلِيلٌ مِّنْ سُحْرَكَ
شَرَادِعًا بِالسُّحْرَةِ وَحْدَ شَهْرٍ عَاجِرِيٌّ وَقَالَ لَعْلَكُمْ
أَنْ تَأْتُونِي بِآخِيَّهُمْ مِّنْ الْيَمِنِ فَقَاتُولُوا لَدَقْدَرَةِ
لَنَاعِلَى دَلْكَ فَقَالَ لَأَبْرَاهِيمَ أَتَيْنَا بِآخِيَّهُمْ
مِّنْ الْيَمِنِ فَدَعَا إِبْرَاهِيمَ رَبِّهِ فَأَوْحَى اللَّهُ
بِإِنَّهُ مَاتَ وَدَفَتْ فَقَالَ لَمْ يَرِدْ دَلْكَ فَإِنَّهُ لَمْ
يَصْدِقَهُ فَقَالَ أَتَيْنَا بِقَبْرِهِ فَدَعَارِبِهِ فَأَمَرَ
اللَّهُ تَعَالَى طَلَكَ الْأَرْضَ أَنْ يَأْتِيَ بِهِ فَلَمْ يَشْعُرْ
الْأَوَّلُ الْقَبْرُ قَدْ خَرَجَ مِنْ حَتَّى الْأَرْضِ فَقَالَ
إِبْرَاهِيمَ هَذَا قَبْرُ أَخِيكُمْ فَقَاتَلَ السُّحْرَةِ أَنَّ
كَانَ حَقَّا مَا تَقُولُ فَأَحْيَهُ فَدَعَارِبِهِ فَأَنْشَقَ
الْقَبْرُ وَخَرَجَ مِنْهُ الرَّجُلُ حَيَا فَنَظَرَ إِلَيْهِ
وَصَوْبَيْتَعَلَّ نَارًا وَصَوْبَيْقُولَ هَذَا جَزَاءُ مَنْ
يَعْبُدُ الْأَصْنَامَ وَلَرْبِيَّوْ مِنْ بَرِّهِ قَالَ فَنَهَضَ
بِهِلَّمْ لِخَازِتَ وَزَرِعَ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ ثِيَابٍ
مَنْرُدَ وَامْمَهُ بِاللَّهِ وَبِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ مَنْ وَدَ
لَقْدَ عَلَ فِيْكَمْ سُحْرَ إِبْرَاهِيمَ وَامْرَأَعَوَانَهُ فَأَخْذَهُ

وقال لوزرائيه ما اصنع به فقالوا له نتوكل
وننقشه انواع العذاب حتى لا تجسر احدا
على فخ الافتوك فبطئ وسند يديه ورجليه
وامر بساطين الى يلسان تحى في النار وتطرح على
بطنه ففعلى به ذلك فلم تضره شيئا ولم
تؤلمه فبقى مزود متحيا مبهوتا ثم قال لهم
دمع عود والطاعى فانا الذى اذهب
عنكم الامر فقال لهم يا ملعمون ان كنت
صادقا فامر وزيرك هذان يضعها عليه
وانظر ما تحل به فغضب مزود ثم رأى بالنار
والنفط ولفهم في الجواري وحرقهم حتى
صاروا رمادا فبعث الله سببا به يضيق عليهم
عليهم مطردا ورد الله ارواحهم في جسادهم
ووثبوا قتاما فتسبب مزود من ذلك وتعجب
الناس عيناً ستد يد لما رأوا من صهوة والآخر انزع
وما فعل بهم مزود ثم بعد حرقهم احياء الله
وصاروا يقررون بعزم الله ويقولون يا رب
الهرب لوديي الوديي ابراهيم عليه السلام
فلما سمع مزود ذلك صعب عليه وامر لهم

باسجن الذى فيه الحيات والعقارب قال
فاقتلت اوسام ام ابراهيم الى نمرود ودخلت
عليه وسجدت له واطاعت السجود والبكاء
طلبت منه ان يعفو عن ولدها قال فعفى
عنها واخرجها من السجن طهوة ومن كان معه
من المؤمنين وظن نمرود انه مرمى لونهم
ليربطوهم شيئا في هذه الملة فلما اتاهم ذلك الامر
فيما بهم فوجد وهم ارتدوا الى احسن حمال
فتحي الهرود من ذلك وقال يا ابراهيم من
الذى اطعمك وسقاك وانت في مضيق السجن
فقد يا نمرود اغاثا المضيق غضب رب العالمين
وذلك يا نمرود امن بالله الذى رأيت قد رتبه
واباياته وعظته وقد رأيت من الديانات ما يجب
عليك ان تؤمن به وتقرب الى بيته قال
فغضب نمرود المعين من ذلك شررا قبل على
وزيره تاريخ وقال له انى كنت الخوف من
ابنك ات يكون معله جنود وقد ظهر انه ساحر
كتاب لا يصل له فانا محتاج الى مثله ات يكون
بيانى فز عدائي كتاب الامراليه في ذه وتدطع به

وادخله

وادخله بيت الصنامر لعله ان يعود إلى طاعتي
فأنتوجه باتج الکرامه وازوجه واجعله وزیر
الاکبر فأخذ ازربیدا ابراهیم واحرجه من
باب النمرود وقال يا بني امضى بـالـبـدـتـ
الـصـنـامـرـ لـعـلـكـ تـرـاهـاـ تـيـرـ الـهـافـقـالـ تـبـشـرـ لـلـلـهـ وـلـهـ
يا شـيـخـ الـضـلـلـ ثـرـقـالـ لـهـ يـاـجـنـوـنـ لـلـلـهـ
خـلـقـمـ وـمـاـتـعـلوـتـ شـمـدـخـلـ اـبـرـاهـیـمـ مـدـینـةـ
کـوـثـرـ يـاـفـلـمـاـتـوـسـطـهـ قـالـ يـاـقـوـمـ قـوـلـواـ لـاـ اللهـ
اـلـاـ اللهـ وـاـنـیـ اـبـرـاهـیـمـ رـسـوـلـ اللهـ فـتـفـلـحـوـ وـاـنـیـ
اـخـشـیـ عـلـیـکـمـ مـاـحـلـ بـقـوـمـ رـفـحـ وـقـوـمـ رـضـوـدـ وـقـوـمـ
صـالـحـ وـاصـحـاـبـ الرـسـوـلـ وـاـیـدـیـرـ اـلـمـعـطـلـةـ وـالـقـصـرـ
الـمـشـیـدـ فـلـذـ بـوـهـ وـقـالـواـ حـذـاـ سـخـرـ فـقـالـ اـبـوـ
يـاـبـنـیـ نـسـبـتـ سـطـوـةـ اـمـلـکـ وـصـوـرـیـدـ اـتـ
يـقـتـلـکـ اـمـرـتـرـ ماـکـاـنـ مـنـیـ وـمـنـ اـمـلـکـ مـنـ
الـشـفـاعـةـ اـلـیـهـ حـتـیـ خـلـیـ سـبـیـلـ قـالـ يـاـبـیـتـ
اـتـ رـبـیـ يـعـمـنـ مـنـهـ کـمـاـعـصـمـیـ فـیـ سـایـرـ حـوـالـیـ
وـلـمـ تـجـعـلـ اللهـ لـهـ عـلـیـ سـبـیـلـ وـجـعـلـ اـبـرـاهـیـمـ
پـدـعـوـ اـنـاسـ اـلـاـسـلـمـ فـکـاـنـ مـزـوـدـ يـقـتـلـ
کـلـ مـنـ اـمـنـ بـالـلـهـ قـالـ وـجـعـلـ اـبـرـاهـیـمـ يـسـارـ رـبـهـ

في سبب انه لن يوصى به احد اخوه فامن
هزود اثيقته فاستجاب الله دعاه فادفع الله
الخطط على اهل كوشرا فلما ركنت ياتيهم مطر
فليس عندهم الغنى فلم نيت لهم بناءات ولا
ورقة خضرا ولد هزا وضاقت عليهم را طعنه
والاسرية وصاق الامر واستند في المطر
القوت والطيب في السرديب وخرج جنوده
قوت يوم بسوم حتى لا يطعنوا الذين امنوا
فلديكونوا يطعنون فقتل على المؤمنين فخرج بهم
ابراهيم وكانت خارج المدينة كثيب رمل قد عدا
الله تعالى ان يجعله طعاما ما في عالم من طعام
الجنة وكانت المؤمنون يتناولون منه حاجتهم
والكافرون يسيرون لهزود لقوتهم فلم يزالوا
على ذلك حتى فتنى ما عندهم ولو يبقى عند
المطر ما يطعم اهله وعشائره فما لو الناس
الابراهيم وبلغ امر الكثيب الى المطر فاستند
عليه الامر طارى من ايات الناس بابراهيم
عليه السلوى فبنيها المطر وذاع قصره اذا قيل
ابراهيم ومعه جريرا ملوك طعاما قد احتمله من

الكثير

٣٤

الكثير المرسل ف قال لا براهيم ما حصل الذي معك
قال حصل طعام رزقنيه ربى و لم امتن به
قال افتح له ففتحه فادخل عز و دينه فاذا صرخ
رملا من حمر ف قال ابراهيم يا ملوك و دانظر لى قدره
ربى ثم ضرب بيده فيه فاضرخ حنطة في قدر
الفستق مكتوب عليه كل جنة منه حصله
هدية الله عز وجل الى ابراهيم خليل الله والى
من امتن به ف عند ذلك عجب ملوك و قال
يا ابراهيم قد افسدت قومي بسحرة فاضرخ
من بلدى قال ابراهيم ولا اخرج انا احق به
منك لدنه بلد ابائى واجدادى و اغا ابوك
كعنات نزل فيه وصو ظاهر شرقا و يا ملوك و
اسلام والاد دعوت الله عز وجل عليك ف تهلك
ف عند ذلك طعن و تجر و افرط في كلمه و خرج
ابراهيم من عنده و ضيق اهل كوشة ايام المجموع
و شنكوا ما بهم الامر و قالوا انا زعمنا
امتن بابراهيم في خصب و سعة و لحن في ضر
وجهد فاما ان توسع علينا و الا من الارض
و امنا به فاستبد ذلك على الملوك و دعا بوزير

وقال له ابنك هذا قد اذان في ملكتي ولولا
خدمتك ايدي لكتت ابطش بك بطيته جبار
عند فقال ازر ايمها املك انت تعلم اني قد
بعض ته ولست ارضي بفعله هذا وقد نصحته
كثيرا فلم يقبل نصحي فلات رفضته فاصنع به
صابلاك قال كعب الاحبار وكان للمرود
في حلسته عيد خرج على اليه فيعيد وافيه
خارج املاينة فنا كلوب ويسربون ايا ما دير جبور
وكان مهروه تخرج مع سادات اهل مملكته وزينة
عظمته فلما حضر ذلك العيد اراد الخروج اليه
فقال ازر لوله ابراهيم لا تخرج معنا ولاد العيد
فقال اني سقيم يعني عن عيادة الاصنام فتولوا
عنه معرضيات مدبرسي زاهبيات الى عيد هرم
خرجوه ولوريق الدالصغار والضعفاء فوثب
ابراهيم عليه السلام ودخل بيت الاصنام
وكان قد وضعوا بين ايدييهما لاطعمة فقال
لهم ابراهيم اوتا كلوب ما لكم لا تنطقوه استهزء
بهن ثم التفت فاذ اھسو بفاسى جانب البدىت
فاخذه واعطف على الاصنام به كما قال الله

تعالى فان عليهم حضر باليمين فعل يسرىيدهن
ورجل هندا حتى جعلهم حذاء الاكبير لهم
لعلمهم لاليه يرجعون شر جعل الفاسق عنق
الصنم الكبير واراق تلك الاطعمة ورجع الى
منزله فا قبل القبور من عيد حنف فدخلوا بيت
الوصنام فرا واما فعل ابراهيم ف قالوا مم فعل
هذا بالحقنانه لمت الظالمين قالوا سمعنا
فتى يذكر لهم يقال له ابراهيم بلغ الخبر عز وذ
 فقال اتنى به على اعيشه الناسى لعلمهم يسئلوا
فلما اتوا به قالوا انت فعلت هذا بالحقنان
يا ابراهيم قال بل فعله كبير حضر هندا فاسلو صر
ان كانوا ينطقوت فقال مزرو ولقد علمت
ما دهولوه ينطقوت يعني تامرنا عن كل الصنام
وانت تعلم انها لا تنطق ولا تستمع ولا تتصرف عند
ذلك قال ابراهيم ابعدون من دون الله
مالدين فكم ستي او دين يضركم اف لكم ولما
بعذون من دون الله افلت تعقولوا الاية فقال
القبور لمزرو ولا حرقه كما حرق قلوبنا على
الحقنان وكان لمزرو تنور من حديد اذا اغضب

على احد من اهل مملكته امر بان يسجى التنور
شرى طرح فيه ذلك الرجل فاخترق فامر بذلك
التنور ان يسجى ويكتفى ابراهيم ويلقى في
التنور ففعلوا ما امر به المارد والقول ابراهيم
في التنور فلترضه شيئاً باذن الله عن وجل
فاخرجونه منه فلم يأثر المارد ذلك من ابراهيم
جمع اهل مملكته وقال ما ترورت من ابراهيم
فقابوا ايها الملوك الرأى في هذذلك ان تخبو
وجمع الحطب الكثير وتضرم فيها النار حتى
يصادر لها لعيب وجمر والقى ابراهيم منها
فات النار الكثيرة لديقد ران يسوسها الكثير
لهيبها وجمرها وشررها قال فما من خبطة
شرامات تغزى له حفرة واسعة بقدر ميل
في عرض ذلك وتبعد في حافاتها الحيط العالى
شرام من جمع الحطب على الدواب فيقال ان
جميع الدواب استنعت الدال على عالمه فاعقم الله
تعالي ارحامهم عقوبة ذلك وجمعوا من
الحطب ما لا ينحصر وقيل انهم جمعوا الحطب
ثلاث سنتين وقيل سبع سنتين وكانت في

٦٦/
المدينة امرأة جوز وعليها نذر فحملت حزمه
ومضت تريد ناراً براهيم فعرض لها ملك
من الملوك فقال لها أين مخضى يا جوز قات
أريد ناراً براهيم فقال لها طول
الله طريقك وقصر خطاك فلم تزل ممشي والجزمة
على رأسها وهي جياعنة عطشانة حتى
قبضها الله تعالى وانطفت النار قال
كعب وما جمع الحطب أضر فيه النار
فاستعملت حتى صعد لها بها في المقام
ذراع حتى كاد لها بها يصيد الطير في المقام
فيخر ميتاً فلما قوى الأذرام ولم تزل كذلك
السبعة أيام حتى استدلت وأوحيت واشتعلت
النرات واستشك ^{الله} بهم وات يلقو ابراهيم
فيها فامر يقدر واعل ذلك ولم يعر فواحيله
على طرحه فيها فتصور لها للبيس على صورة
شيخ كبير وقال لهم ولهم ما الذي دهاكم
وفيما ذا تغيرت فذكر له ذلك فقال لهم
انا أخذ لكم مخنيقا ولم يكن لهم بذلك معرفة
فعلمهم فأخذتهم سريعاً ثم علمهم كيف

يرمونه ثم أتوا بابراهيم فاقعدوه في كفة المخبيق
وهيأوا فضيحت ملديكة السبع سعوات وقالت
ياربنا هذا عبدك ورسولك ابراهيم كيف
يلقيه عدوك وعدوه في الحجيج وقد اعانه
على ذلك عدوك وعدوه البليس الرجيع فاوج
الله اليهم ياملديكتي اني بكل شئ عليم استثنى
انا متوليه وحافظه وكافيه قال الراوى
ثمان الله تبارك وتعالى امر جبرائيل عليه السلام
وقال له اهبط على ابراهيم واستغرضه وتجده
فات استعاث بك فاغتنمه وات انكل على فانا
عنات المستغيثين وجابر المنكرين هذا
وابراهيم لا يفتر لسانه بتوحيد ذى الجلوس (الهوى)
ويذعوا الله تعالى ان تجعل له من اعم خرجا
ونيصر على عدوه ويرد كيد المزروع في نحره
حفله وقد مدفأ الرجال الحبال وثار طور تلك
القوم العتاه فصار ابراهيم بين السماء
والارض وهو يسبح مولده الذى خلقه وسواء
فيها فهو في الهوى اذ هبط عليه الامير
جبريل باسم الجليل وقال له ربك يقريرك

السلام

٣٧

السلام وَحَصَكَ بِالْجَيْهَةِ وَالْكَارِمِ وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ
حَلَّ مِنْ حَاجَهُ تَبَثَّهَا إِلَى تَقْضَانَفَقَالْ إِبْرَاهِيمُ
إِمَاءِكَ غَلَوْ إِمَاءِكَ فَهُوَ حَسْبِيُّ وَنَعْمَ الْوَكِيلُ
وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى خَلْصَى مِنْ صَنِيقٍ أَقْفَاصَى
وَإِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَتْ أَمْرِي إِلَيْهِ قَالَ
فَلَمَّا سَمِعْ جَبَرِيلُ قَوْلَهُ فَوَقَفَ مُتَرَدِّيًا وَفِي
أَمْرِ إِبْرَاهِيمَ مُتَنَقَّلًا وَلَمْ يَقِدْ رِيفَعَ شَشِي
الْإِبَادَتِ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِنَا وَإِبْرَاهِيمَ قَرْبَ مِنْ
النَّارِ وَحَرَّهَا نَادَاهَا اللَّهُ تَعَالَى لِقَوْلِهِ تَعَالَى
قَلَّنَا يَا نَارَ كَوْنِي بِرَدٍّ وَسَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ
وَارَادَ وَابَهُ كَيْدًا فَعَلَّنَا هُمُ الْأَخْسَرُينَ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَعْنِي بِذَلِكَ
بِرَدَاصَنْ حَرَّهَا وَسَلَّمَ مَامِنْ بِرَدَهَا وَالْكَانَ
أَهْلَكَهُ الْبَرَدُ وَالْحَرَفُسِيَّانُ الْمَطِيفُ الْجَبِيرُ
غَرَامِرُ الْذَّى أَمْرَ بَيْنَ الْكَافِ وَالْنُونِ إِلَى
تِلْكَ الْأَحْطَابِ أَنْ تَخْضُرْ وَتَمْرَ كَعَادَ تَهَا
فَنَبَتَتْ وَأَخْضَرَتْ وَأَوْرَقَتْ وَأَثْمَرَتْ وَتَدَلَّتْ
أَغْصَانُهَا وَأَمْارَصَا وَجَرَتْ الْأَعْيَنْ مَكَانَ النَّارِ
وَفَاحَ السُّوسَاتْ وَرَوَاحَعَ الْعَبَيْرَانْ وَنَفَبَ

جبريل بامر الجليل لابراهيم سريرا من العرش
مرصع بالذهب والمعدن والستنس والا
ستبرق وبشر بالنصر والظفر وان الله اخذه خليلا
ودارت من حوله الملائكة وهو على ذلك السرير
ولفت الاطياف توحد بلغاتها ^{الاشتات} الجبار وكانت
بات النمرود بليلته فرحان ومن الغدا جلس
في المنظر ينظر الى الحفيث والنار والجحيم لينظر
ما الذي اصاب ابراهيم واذا هو ب الرجل قاعد في
وسط النار على سرير في وسط النار وعليه
ثياب خضر من السنديس ياخذ نورها بالبصر
ووقف في خدمته واحد على صورته وحوله
الملائكة صفوف وفي خدمته وقوف فاحتار
النمرود في امر وضاقت به الحيل فادعاني
صاحب المجنون الذي رضى بابراهيم وقال
له كم واحد زميت فقال ما زميت غير ابراهيم
فقال ما اهدنے الوقوف من حول ابراهيم ديمات
واللوف وما اهدنے الروضة والأشجار وصنعة
الاطياف وما اهدنے الرجل الذي جايس على السرير
ووجهه يضئ بالنور وما اهدنے الذي واقف

الجانب وله وجه يفوق الدقائق وما حذرها الدقيق
فقال له ما دار في هذه الأمور قال الروى ثمر
أنا أكابر ولة النهر ودندر وتعجبوا مني
أمرهم فقال لهم النهر وداذبوا إلى هناك
ونادوا إلى إبراهيم فهوخرج إليكم قال فتقدمو
و قالوا يا إبراهيم ما أنت سحرٌ حيث بردة
النار وأذلت الأبطال قال بردتها عنى
العزيز الحبار وجعلها زنى على برد اوسلام
والبسني ثوب البهاء والكرامة فقال النهر رد
من كان عن يمينك فقال إبراهيم ملكاً آتاني
من عند ربِّي رسولاً واتخذني خليله بفتا
النهر ومن كل ماء إبراهيم متى رأى حتى حدثته
نفسه بالجنون ثم قال يا إبراهيم لا بد ما
اصعد لربك واقتله حتى ما تلقا بعده
من ينصرك نحرات النهر وامرأت يعلم للتابوت
سكنى ويكون له باب الاسفله ويكون له
باب إلى الأرض وإلى السماء بباب فلما فرغ
من صناعته امرأة تحبّ عو أربعة نسور
خوئت وعلقت النهر في روس الرماح

واصر النسور فشلت في أسفل التابوت حيث
ان النسور لا تصل اليه وامران يفرشون التابوت
وصعد هو وزيره واخذ معه ما كل ومشرب
واخذ معه قوس وستاب واطلق عيونه
^{لما انفتحت سورة} النسور الى الحكم فصعدت النسور طعما
بالحكم فطاروا مائة الله فأصر الوزيران
يفتح الباب الذي للسماء فنظر الوزير فقال
له كيف ترى السماء قال الله مثل ما كنا نراها
قال له اطريق الباب وصعد واما مائة الله
شر قال له افتح الباب الارض ففتح له قال
كيف تراها قال له سواد فطاروا النسور
حتى ضعفت قوتها وكانت انت تقع ~~مع~~ دارسل
الله لم يك ~~عمر~~ الا ملك قتلقاوه وقال له اى زير
يامطروه ~~عمر~~ قال التمر ود من انت قال انا ملك
من انا ملك الله ابراهيم الخليل فقال التمر ود
انا اريد الهك حتى احاربه فقال الملك
يا ملعون اتدري كم يبنيك وبيت سماء الدنيا
قال لا قال انت من الارض الى السماء ^{تحسما} به
عام وطحي سبع سمونات الى الواحد القهار فلما

سمع وزير المزود خرميتو بقى المزود وحده
فأخذ القوس بيده وضع فيه سهم وقال
إنك يا الله أ Ibrahim ورما لك السهم في
الهوا فيقارب السهم رجع إلى التابوت
ملطخ بالدماء وأمر الله جبرائيل أن يضرب التابوت
فضربه فسقط المزود في البحر وأنزله إلى التابوت
وقد فتله الأمواج إلى المزود إلى ساحل البحر
وقد أبصت منه لحيته وحواجنه وقام
ومشي المزود إلى التابوت وصل إلى بلد من بلداه
وعرف صاحبها فيه فدخلوا عليه أهل البلد
وسجدوا له وقالوا أهلاً ماما الذي جاكم إلى
هذه البلاد بل عساكم ولا جناد فقال لهم
وقد أظهر تبلّه وقال لهم إنّ هذه البلاد بلادى
والعباد عبادي ثم ركب وسارة حتى وصل
إلى مدينة كوشرا فدخل إلى الليل حوفاً وانتعلم
الناس كماله فلما كان عند الصبح دخلوا
إليه حياته وارباب دولته فانكروه لسيمه
فلسلموه غلبه وسجدوا له وباينه فلما بلغ
أ Ibrahim ذلك التي أتى إليه وقال له ويلك

يامرو و دكيف رايت قدره زى فقال المزود
يا ابراهيم قد قتلت ربك وهذا منه فقال
ابراهيم جل ربي ان تقاتلله ولكن هلك ان
تقاتلنى بجمع عساكرك و حق ربى المعبود
اقاتلك باضعف الجنود فقال المزود اقاتلك
فع المزود عساكره التي لا تخصى و خرج
برات البلد و جمع جنوده وخرج الى القتال سيدنا
ابراهيم عليه السلام وكانوا الذى معه
سبعين رجل فذلك الوقت توصنا ابراهيم
نبى الله و صلى الله تعالى و دعاربه قاصر
الجباره ذلك الوقت تحلى الحق بسنانه و تعالى
واصر الى اضعف جنده بجزء من عساكر البعضون
خزوج ومعه املوكه و ائمه لهم فطا راقطر
البعوض حتى غطاعين الشميس و دار على المزود
وركب عساكره فصار يهدى على الفارس و فرسه
ما ينزل حتى يصير قفص عظامه فهرب الناس
و هرب المزود و عساكره الى دورهم راحوا
الستور وغلقوا البواب والبعوض لا يهجم

بامر

٤٠
يأمر الله هذا اما ما كان من الماء ود فانه دخل
القصر وامر بخوا عليه المستور وقال بعقله
الحسيف انه ناجى من عذاب الله ولم يعلم ات
الله قادر قاهر فهو دت بعوضة على ركبته فلتشها
طارت الجبهة فلتشها اهدت على من اخرين
الادان يلتشها فدخلت الى نافخة ولعبت في
راسه وزادت عليه حتى دوخته ونفشت راسه
فصارت لا تسكن حتى يضر يوم على راسه فوقف
على راسه عبد بن غلوظ شداد وصار كل مادرات
البعوضة في راسه يقول للعبد ورها فسميت
تلك البلاد الرها فزعلت العبد من الماء ود
فنزلوا على راسه حتى انسق نافخة وخرقت
ذلك البعوضة وهي تقول لاد الله الوالله
ابراهيم خليل الله وهلك الماء ود وهلك عساكره
وجنده وبعد ذلك ارسل الله على مدينة توپرا
النزل والرياح ولذالى حتى بقت كومت تراب
واهلك الله الكفار ونجا الله اموصين الابرار
ومن اسلم مع ابراهيم عليه السلام قال
وجاءت سارة السيدة ابراهيم وقالت يا ابى

الله اريد ان اتزوج بك فقال لها يا ساره
ما معنى شئ امهرتك به فقالت يا بنى الله
مهرى ان لا تزال الفتى في قولي وشوري اراد
ابراهيم عليه السلام ان يمتنع واذا النذرا من
قبل الله تعالى ان ياخذ ساره قد اذنت لك
ان تتزوجها ولاتنالفها قد رضيت لك بذلك
قال فرضتني ابراهيم عليه السلام وتزوج بسارة
واصر الحق بسيانه وتعالى ان ياخذ ساره ويطلب
المشارم قال واخذ ساره وطلب الشمام ولو
زال حتى دخل مدينة المشارم سرا وكانت فيها
ملك سلطان وكانت مسجونة في السوات
وكان ~~سبعين~~^{سبعين} على باب البلد خلام وحباب
فاخذ واسيد نا ابراهيم وسارة الى قدم الملك
فنظر الساره لجيته فقال يا ابراهيم ماتكون
هذه منك فقال ابراهيم هذه اختي فاخذها
الملك ودخل بها الى قصره فطلع ابراهيم لبرات
البلد واما ما كانت مع الملك فانه اخذ الى
ساره واراد ان يعاشرها فانقتل وجهها الى
وراء ظهره فقال لها الملك خلصيتي قالت له

سارة يا هذَا خليل الرحمن الله ياخذنى منه وانا
زوجته فقال لها هو قال احتى ولكن خلصينى
قالت له نادى الى بعلى بخلص فنادوا الابراهيم
عليه السلام وقال له خلصي يا خليل الله في اوه
الروح ان لا تخلص حتى يسلم ويسلمك الله يبلغه
ابراهيم عن الله القول فرضى املك فأعا ابراهيم
الله تعالى فخلص املك ورده الله كما كانت
فاسلم وسلم البلد الى ابراهيم عليه السلام فما
رضى ابراهيم بل انه اخذ سارة وسار الى السامر
فدخل الى داخل امدينه فقصد فله ملكها فأخذ
منه سارة زوجته وطرد ابراهيم ودخل بها الى
قصص وارادات يفعل فيها فتز لزل القصر فزوج
في سارع وطلب بستات له وقام صنفه ارض
وطلب منها فأبتعلعته الارض الى النصفة فقال
لها خلصيني يا امرأ النساء قالت له يا هذَا فانك
لا تخلص حتى تضر بعلى خليل الرحمن الله وتخليص بتدعونا
قال فامر بابراهم فحضر فدعاه الله في نص
واعطاه سارة واعرض عليه ملكه وما له فابى
الخليل عليه السلام ان يأخذ منه شيئاً وارادات

يسير فاعطاه املك جارية وقال لها يابنى الله
هذه ملكك واسمها هاجر وهي مسلمة فخذ لها
حتى تذكرة زوجتك سارة قال فأخذ هاوسار
لما شاهر واستقام ربى الله ابراهيم عليه السلام
الامدة من الزمان وما جاءه ولد وهو موعود
من الله ان تعلم من نسله النبياء وكانت
سارة محروقة على الوراء من اجل نور ربنا محمد
صلى الله عليه وسلم فقالت له سارة يا خليل
الرحمه أنا قد كبرت وانقطع الحيض عنى وانت
قد كبرت ولرزقنا ولد من اجل هذا النور الذي
في وجهك واريد يابنى الله ان ازوجك هاجر
جاريتي فقال لها ابراهيم يا خليل عليه السلام
اخاف ياسارة تدخل عليك الغير قالت لا
شروعت الى هاجر زينتها ودخلتها عليه تلك
الليله ونام معها فراحت هاجر منه حامل باذن
الله تعالى وذهب النور الذي كان في وجهه
وانطلق الى وجه هاجر قال فلما نظرت سارة الى
ذلك صاحت وانغاطت ودخلت عليها الغيره
فنددت يا خليل الرحمن لقد دخلت على غيره

النساء اريد ان اقتل جاريها هاجر ولدتها الغرق
 فقال لها ياساره حرا وعليكى ان تقتليها وتقتلى
 ولدك المذى في بطنهما فقلت لها ساره على شرط
 ان حابت ولادك مكى من قتلها قال ومضنا
 على ذلك ايام وليلات الى ان آت اوان ولادتها
 فتولت ساره امرها وقعدت تحتها حتى تنظر
 الى لادتها فوضعت ولادها فسماه ابراهيم
 اسماعيل فارادت ساره قتل اسماعيل وهاجر
 فنورها نبى الله ابراهيم من الله فقلت له
 لك يا نبى الله خذها عن عيني وارميها في
 وادى المهلوك والا قتلها قال فاخذ نبى الله
 هاجر وولده اسماعيل احتمله على كتفه وسار
 وهاجر معه وصوبيكى وهاجر تبكى لشدة
 تع悲ه حزد ذلك الوقت امر الله تبارك وتعالى الى
 جبرائيل ان تحبب الله البراق وركبه ووصله الى
 وادى ملأه لأمر سبق في علمي فاجاب له جبرائيل
 البراق وقال له اركب يانبى الله وسأركب كما
 اراد اللطيف الخبر فركب واركب هاجر وولده
 اسماعيل وسارا الى ذلك الوادى واخذ جبرائيل

البراق وأما إبراهيم عليه السلام ترك هاجر
في ذلك الوادي فلقيت هاجر وقالت يا نبى
الله أتروح وتخلينى وحدك في هذا المكان
قال فلدى نبى الله إبراهيم وقال يا هاجر لعزمي
لكى رب لا يتخلى عنكى وصو موجود في كل
الموجود وودعها وسار بعد ما وقف في
ذلك الوادي وقال ربى إنى أسللت من ذريتى
بواحد غير ذى زرع حتى بيت المحراب يقىم
الصلة فاجعل افتلة من الناس تهوى بهم
وارزقهم من الثمرات لعلهم يستترون قال
أين عذاب رضى الله عنه لود قال افتلة
من الناس لكان فرص الحج على كل مسلم ومسلمة
قال شرانه تركهم وانطلق متوجهًا إلى ناحية
الشام وقد ترك إبراهيم إملاك العلام واما
هاجر ولدها اسماعيل عليه السلام فانه لما
جئ إليها أطر وعلى ولدها فدارت في الوادي
وصحى لم تدرى ما تفعل ونادت في سرطان
يعلم سره وجهرها وقادت يارب الارباب ويا معنقت
الرقاب ويا مسيرة السحاب شرار حبت يد لها

٤١٣

من عيّاتها وقلعتها وجعلتها مثلاً لآخرين ومكثت
في ظلها وكمان معها قليل من أهلاه في سقاء فلما أحى
عليهم اطرف شر بوع وكان معها قليلاً من الزاد
فأكلوه ولم يبق معهم شيئاً لامن أهلاه ولد من
الزاد ولدماه يبلوا بد رمق الفواد فزاد كربها
غزاحت وصحي متوكلاً على ربها ثم مرضت إلى ديل
الجبل الذي صوّجها الصفا وسقطت يديها
وطلبت من الله العيش شرناها نزلت وهو روت
إلى أن اتت المأروع ووقفت وتوجهت إلى
ناحية البيت الحرام وصوّاملكان الذي وضع
ولدها فيه وطلبت من الله بسنانه وتعالي
وزدت ومشت إلى الصفا وفعلت هكذا إلى
ساعي شوط وقف في المأروع وقالت يا رباه
يا غوثاه يا سيلاه فإن كنت يا سيدي لا ترتفع
لا جل زين سلف مني فاغثني لا جل هذا الطفل
الصغير ولد خليلك إبراهيم يا واحد يا كريمه
يا عظيم يا رحيم فبینما هي تتضرع إلى الله بسنانه
وتعالي واداً هي تستمع صوت قائل ولم ترى
شخصه وهو يقول لها اتبعيني حتى تنظري

الجِبْ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَغَسَى عَلَيْهَا مَا
سَمِعَتُ الصَّوْتَ وَقَالَتْ أَنْتَ أَسْمَعُ صَوْتاً
وَلَوْلَارِي لَهُ شَخْصاً فَأَعْادَ الْمُتَكَلِّمَ عَلَيْهَا الصَّوْتَ
وَصَوْبِقُولَ لَهَا اتَّبَعَنِي فَتَبَعَتْهُ فَتَمَّ الصَّوْتَ
مَا شَئْتَ قَدَامَهَا حَتَّى أَتَى بِهَا إِلَى السُّجُّونَ الَّتِي تَحْتَهَا
سَيِّدَ أَسْمَاءِ عَبْرَلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَتْ مَا بَيْرِي
بَيْنَ رِجْلَيْهِ قَالَ وَهَبْ وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ زَطْفَ
اللَّهِ وَفَضْلَهُ عَلَى عِبَادِهِ أَجْمَعِينَ لَاتْ هَاجِرَ
مَا تَرَكْتَهُ وَمَضَتْ عَلَى وَجْهِهَا وَبَقَى أَسْمَاعِيلَ
مَنْفَرَدًا فِي ذَلِكَ الْبَرِّ وَلَعِنَ فَاهِهَةَ اللَّهِ تَعَالَى
أَنْ يَرْفَضَ بِرِّ جَلَّهُ فِي الدَّرْضِ فَانْجَرَتْ لَعْنَهُ
عِيَّنَامَتْ أَمَاءَ وَهَبْ جَرِيَ فَاتَّهَتْ هَاجِرَ فِي ذَلِكَ
السَّاعِدَهُ وَنَظَرَتْ إِلَى فَلَكَ أَمَاءَ وَهَبْ جَرِيَ فَلَمْ
ذَلِكَ عَقْلَهَا حَتَّى صَرَوْلَتْ أَيْمَانَهُ وَهَبْ فَرَحَانَهُ
ضَناَحَلَهُ مَسْتَبِشَهُ وَمَنْ بَجَلَتْهَا وَفَرَحَتْهَا
جَعَلَتْ حَفْزَ لَهَا حَفِيرَهُ وَتَبَنَى لَهَا جَارَهُ حَوْلَهَا
وَتَقُولُ زَمِي يَامْبَارَكَهُ زَمِي وَقَيْلَانَ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْلَامَازَ مَتَهُ هَاجِرَ
لَكَافَ الْوَادِي يَتَلَهُ طَمَرَ بِأَمَاءَ بِأَذْنَ اللَّهِ تَعَالَى

بِرَكَهُ

44
وركبة سيد اسما عبد صلوات الله وسلامه
عليه وسماتها التنافيه وهي زمزمه فشربت
هاجر ولادها وكانت لهم في ذلك الماء غذاء
وشفاء واستأنست بذلك الماء في ذلك المكان
وبقت الطيور تنزل عليهم من جميع الالوان
الي يوم من بعض الديار هر بهر ركب من اليهت
من بنى هجرا فرأوا الطيور خور قريبا من
الوادي فقال بعضهم لبعض ان الطير لا يخون
وينزل الا على اماء وذكر ما كانوا نعهد هنا
ماء وقد اضرنا العطش والظماء ثم انهم اسلوا
واحدا يكشف لهم الخبر فسار وغاب قليلا وعاد
مصرولا وطلع نوق رابية عليه ولوح لهم بعامتة
فيما عليه مسرعين فرأوا اماء في ذلك المكان
سائحة والصبي بيته يدبر امه وقد تكفل
برزقها خالق الارواح والأشباح املاك
القدير الفتاح فتقدمو لها و قالوا لها
يا حرمها من اين لكى صنعت اماء فاننا ما كنا
نعهد صننا ماء وذكر ول واحد من قبلنا
فقالت لهم هاجر هذاما اباء انبعد الله

تعالى الى هذا الغلام الطفل الصغير وهو والده
اللطيف الخبر ف قالوا لها عات اذنك نرد الى
هذا الماء قد اضر بنا العطش والظماء وجعل الله
 شيئا من الطعام رظير ذلك فقالت لهم هاجر
دونكم وما ترید و قلما انعمت لهم بذلك
فحملوا لها شيئا من الزاد و شيئا من الغنم
و جعلوا يرددون الماء و يملؤون قبرهم و ساروا
إلى الملائكة الذي كانوا في قاصدين الله و رجعوا
عليها و قالوا لها يا ستابه عن اذنك نرسل
إلى أهلنا وأحد فنا و حضر هم رأى هذا الملاك
يتوسل فيله فقالت لهم فعل ما ترید و
فارسلوا أحضروا أهلهم وأحد فهم وجاءت
بني حديس وهم تابي قبيلة قد مرت إلى
ملأة قال وصب وكثرة قبائل العرب حول
البيت الحرام قبل بناء بئر كلة دعوة سيدنا
ابراهيم عليه وصاراتها حاجر تستاسى بهم
بعد ما كانت فريدة ف تأمل إلى هذا الامر يامن
طافت فكرته وانظر لارتفاع البارى جلت
قدرت له هذه وقد انتشأ سيدنا اسماعيل

٤٥

عليه السلام بينهم من شوّ عظيمًا وصار ينادي
في اليوم العاشر والعشر كشهر والشهر كسنة
لأنه بلغ مبالغ الرجال وصلح حاله وصار له موشى
واموال وما بقي له شغل إلا غير ركوب الخيل
والتقلب على ظهرها أنه أراكانت أولى به وجميع العرب
صارت تحت طاعته وتسع كل مدنه وساحت قد
اعطاه الله تعالى من الحسن والجمال والبهاء
والكمال ما لا يعطيه أحد في ذلك الزمان لوسما
ونور بيته النبي ص الله عليه وسلم بين
عينيه يتوله مثل المهدل فلما انتهيا الأ도 من
لذلك وبقاله رجال تقوه عظامه وترتهم
لدهقانمه وسيمعونه كل مدنه فبني له بيته
للضيوف فصارت الناس يقصدونه من
كل مكان قال ابن عباس وكاد ذلك
اجابه لدعوه سيدنا أبو هريرة عليه السلام
ثوابه سيدنا اسماعيل تزوج بخارية من بني
جعفر وقد رعنوا فيه كون أنه كريم ونور
النبع يقد بيته عينيه كأنه المصباح
العظيم فلما كان بعد حله الدعوات تذكر

سیدنا ابراهیم زوجته و ولدہ فی تلك الایام
فعند ذلك استاذ ساره فی المسیر الى
زوجته و ولدہ فاذنت الله واخذت علیه العهد
والمیتاق انه لا ينزل من على ظهر دابتہ
فاجابها الى ذلك وركب قاصداً البيت الحرام
فلما دخل الى الوادی فرأی ما اقر الله به عینہ
من ذلك الخیر والدنعاء لونه تركهم على
وحده من امرهما اانه سار من عندھما
وصحافی ذلك العودی المعطشی فلما عاد
الیھما راھم فی خلق کثیر غیر قليل و رأی
عندھم من الخیرات سیئاً جزیل فاقتصر
الخیام داخلاً و حصویتیق بایت تلك الدنعاء
شرسال عن البيت الذي لو لدھ اسماعیل
علیه السلام فقا لوا لله امام تری الى ذلك
البيت الرفیع العاد فانه بدی اسماعیل
صاحب الخیر والدمن والرشاد وما لحق
مقیمین الدکت ظللہ واصم و معدیشنا فی
خیر قال الراوی وکات بالدمر المقدار
ذلك اليوم سیدنا اسماعیل علیه السلام

في الصيد والقنص وانتهاز الفرص فلما استدل
 سيدنا ابراهيم على المضرب فاتى اليه ووقف
 ونادى يا اهل المنزل العظيم اثاث خرجت اليه
 امراة مت داخل البيت وهي غير مكترفة به ولم
 تسأل الله انت ملين ولامن ايت اتيت بل قالت
 ما تطلب ايها الشیخ فقال لها اطلب صاحب
 هذا المنزل الرفيع العاد فقالت انه مضى الى
 البر يصطاد فقال لها ابراهيم عليه السلام
 اذ اتي من صيده تولى له اتن بعض الاصحاب
 يسلم عليك ويقول لك غير عتبة باب دارك
 واحسني الى جوارك وكل لذتك ساما معاشر
 انه اشتانا بعد ذلك الكلام راجعا فما غاب
 عنهم غير قليل حتى اتى من البر سيدنا اسماعيل
 فما هم والا ان صار بين الظناب حتى استثنى
 رائحة الاصحاب فقال والله انى لاجد رائحة
 خليل الرحمن وانه في غيبته قد اتى الى هذا
 المكان شران له ما اتى الى منزله قال لزوجته
 هل طرق دياركم الیوم طارق او مریکم عاشر
 فقالت نعم من بناس شیخ کبیر وصورة ركب

على ائته وانه طلبك فقلت له في الصيد فقال
لها وما صاكي بنتي فقالت نعم قال لي اذ
جاء صاحب هذا المنزل قولي له محب من الاصحاب اذ
وسلام عليك ويقول لك غير عتيه باب دارك
واحسن لا جوارك فلما سمع منها سيدنا ابراهيم
اسماعيل عليه السلام ما قالت له من ذلك
الكلام قال لها الحق باهلك ثم انده طلقها ولمر
تحش مت ملهم وتزوج بامرأة ثانية من بني
جرحهم وكانت من نسل قوم كرام فلما كان بعد
قليل من الياirs استأق سيدنا ابراهيم الى ولد
سيدنا اسماعيل عليه السلام فاستاذن سار
في المسير فاذنت له على الشرط المتفق عليه فاجابها
لا اذلك وسار والله تعالى يطوى له البعيد من
الابر والدكams الى ابيت اخرين وعمد
مضرب ولد سيدنا اسماعيل عليه السلام
وكان لامر ربيه الله تعالى ذلك اليوم في
الصيد والقنص فوقف سيدنا ابراهيم بباب
البيت ونادى يا اهل هذه المنزل فزحت اليه
امرأة الثانية وهي مسرعة لات انت اليه وقالت

اقسم بالملك الجليل ان هؤلا اشبة الناس بسيء
 اسماعيل ثم انها فرحت فرحانه ذي ما عليه من
 مزيد وتقدير مت اليه وقبلت يديه ورجليه
 وقالت له يا سيدي ما تنزل عن دنا تخل بركتك
 علينا ف قال لها انت ليس معنی اذن بالنزول لكن
 ياحرة العرب ابصري عندكم شيء حتى ادعى لكم
 فيه بالبركه فدخلت الى البيت وعادت ومعها
 عقب من اللبس وعقب عسل وقطعه من
 الدهم فدعالها فيهم بالبركه فصار كثيرا في
 تلك الارض ولما يكون عندهم شيئا من البر
 فصار عند حلمون دون الانواع قليل وقد
 نقل عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال
 ومن نفس محمد بيده لو وجدت تلك المرأة
 من البر ودعالها فيها بالبركه لصار في رخص
 الجائز كل ثم من سائر الموضع ببركه سيدنا
 ابراهيم عليه السلام ثم انها قالت يا مولوى
 ما اندعنى اسرح لك دوايك فاني ارى شعرك
 مشعث من اشفر السفر فقال لها ما يعنكى
 النزول فنهضت واتت بصحة عظيمة الجائب

الدوانه وصعدت فوقها حتى صارت الاجانب
وانت بشى من الزيد وسرحت شعوره هنئه
واصلحت ذوايبه والزالت شعث السفر عنده
ثوانه بعد ذلك ودعها واراد الانصراف فنفات
له يامولاي لم لا تصبر حتى ياتي سيرى اسماعيل
لعلك تنتفع وينظرك فقال لها سيرى ابراهيم
اذا تى قولي لها احب الاحباب يسلم عليهم
ويقول لك احتفظ بعتبة باب دارك وحسن
الجوارك ثوانه مضى عنها وما مضى بعد
ذلك الا القليل حتى قدر سيرى اسماعيل عليه
السلام وشرستشق الرتح وقال هل طرق ديارك
اليوم طارق فقالت له زوجته نعم اتنا اليوم
شيخ بحى الصورة حسون المصيفه على المنظر
ظريف الشهابيل ~~للتغير على وجهه~~ عذر يحر
ودلائل وقد اردت صنافته حتى تأتى
وتسمع ما يقول فما اجاب بل انه قال اذا
اتى بلغيه السلام وقولى له ان احب الاحباب
يقرى السلام ويقول لك احتفظ على عتبة
باب دارك واحسن الى جوارك فنفت

٤٩
سیدنا اسماعیل منها شر انهم اقاما بعد ذلك
حينما هم الزمام وهم في صنوا طنان واما
سیدنا ابراهيم فانه استقام لا ولده اسماعيل
واراد السفر واستاذ ساره في ذلك وقال
لها هذه مرتين وانا سير ونرا جتمع بولهوي
فأعطى الاذن في النزول حتى احتمع به ردي
استفت اليه قوى فاذنته له بذلك واجابته
المايك تارثمانه سار طالب ولده اسماعيل
حتى انه وصل إلى الوادي الضرر واقتصر الديات
حتى انه اتى الى بيت ولده فوجده جالسًا على
باب الحبابة نهض اليه وصار يقبل يده وانزل
يد عواله ويقبله بيته عينيه فلما استقر بهما
المقام قال اسماعيل يا ولدي ملا تركتني
انا واهي في هذه المكانت ولد عندي لا زوجي
ولد حيرات فقال له خليل الرحمن اغا كان ذلك
يامر املك القديس الديات ثمرات سیدنا
اسماعيل احسن صيافتله منه من الزمامات
واذا بالخليل يرى في منامه انت الله يأمره
بذبح ولده قربات فانتبه مروع بواب دعى

بولد اسماعيل وقال له يا ولد انت رايت
في منامي ان الله يأمرني اذ نجك قبلانا فانظر
ماذا ترى فقال يا ابتي فعل ما تؤمر فقام
خليل الرحمن واخذ بيده مذهبة وجلد وخرج
به الى الصحراء واسماعيل ساما معه طعاما لوالده
سيدنا ابراهيم وذلك باذن السميع العليم
فاعترضه في طريقه السيفطان الرجيم وقال
له يا ابراهيم انت راتي تذبح ولدك من اجل
اضغاث احلامه فقال له اذا هب يا نسل الحرام
انما افعل ذلك طاعة لله املاك العلام وصار
يرجحه بالدجاج فصارت سنة جميع الارحام تخر
انه ما بعد عن الحمى ضيع ولد اسماعيل على
الدرسو ناما فقل له يا ابتي استعد دع على يدي
ولدتكم لي راحما ففعل ذلك سيدنا ابراهيم
ولم ياخذه لذلك تاما وقد ضخت الملائكة
في السماء ثم وضع المذهب على عنقه فانقلب
لدنها الى شبابه قد رحمت فضيحت ملائكة
الورضى والسموات الى عالم الجهنم والخفيات
فاذالندا من املاك العلام تاد بواياما ملوك

فانا اعلم بما مضى وما هو وات شرام جبريل
يحيط وقال له اخرج الكبشي الذى ادخرته
لهمما قبيل ان اخلقهما بذكرا فسنة
فيحيط جبريل عليه السلام وفعل ما امر به
املك العذور وذلك قوله رسول الله صلى
الله عليه وسلم نا ابنت الذئبين ولها زهر ثم
انه لما كانت بعد ذلك بما اقر من الله تعالى
ان يعم البيت الحرام فقاد يارب انى لا اعرف
للبيت مكان فاوحي الله اليه ان احرقت
الغامدة التي تظهر لك شرام جبريل ان
يرضى بمناخه الارض حتى يبيان كرسى البيت
الابراهيم ففعل خليل الرحمن ما امر به الملك
الديات فاول ما يأتى الركب الاول فنظر مكتوب
عليه انى انا الله الذى لا اله الا انارب ملة
واخر ما شهدت نفسى على نفسى وثبتت
علمكى قدسى انى لا اخيب عبدا اتكل على
حق اتكاله شر وصل الى الركب الثاني فوجده
مكتوب عليه انى انا الله الذى لا اله الا انارب
ملة واخر ما شهدت نفسى على نفسى وثبتت

عَلَوِيَّتِيْ قَدَسَى اَنْتَ اَرْزَقَ مِنْ لَدُنْ حِيلَةِ اللَّهِ حَتَّى
يَعْلَمَ مِنْ حِيلَةِ اللَّهِ اَنَّ لَوْحِيلَةَ تَشَوُّهُ وَصَلَّى إِلَى
الرَّكْنِ الرَّابِعِ فَوُجِدَ مَكْتُوبًا عَلَيْهِ اَنْتَ اَنَّ اللَّهَ
الذِّي دَأَدَ اللَّهَ الْوَانَارَبَ مَكْلَهَ وَالْحَرَمَ شَهَدَتْ
نَفْسِي عَلَى نَفْسِي وَشَنَّيْتْ عَلَوِيَّتِيْ قَدَسَى اَنْتَ
مَرْضِصُ الْوَسْعَارِ وَالْعَيْوَنِ نَاسِفَهُ وَالْدَّرَاضِي
قَفَارُ وَمَغْلِي الْوَسْعَارِ وَالْعَيْوَنِ نَابِعَهُ وَجَارِيَهُ
وَالْحَبُوبُ غَزَارٌ فَعَنْدَهَا سَترَعَ سَيِّدُنَا اَبْرَاهِيمَ
فِي عِمَارَةِ الْبَيْتِ وَاعْانَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ اَنْتَ
اَنْ بَنَى قَامَهُ فَبَقَى كَطَاطِ الطَّيَّنِ وَالْجَرَ على الْجَرِ
كَبِيرٌ فَيَصْعُدُ بِهِ اَفْوَقَ وَقَيْلَ اَنَّهُ الْجَرُ الَّذِي
عَلَيْهِ الْمَقَامُ اَلَّا تَكْتُلَ وَتَمْبَنِيْتَهُ فَامْرَأَ اللَّهِ
تَعَالَى اَنْ يَنْادِي فِي النَّاسِ بِالْحَجَّ فَقَالَ سَيِّدُنَا
اَبْرَاهِيمَ يَارَبَ اَنْ دُعَى لِمَرْبِلَعَ اَلِيْ جَمِيعِ النَّاسِ
فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى اِلَيْهِ اَنْ عَلَيْكَ النَّذْرُ وَعَلَيْنَا
الْبَلْدُغُ فَلَمَّا اسْتَقْرَأَهُ مَرْعَى عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ وَدَامَتْ
الْسَّيِّدُنَا اَسْمَاعِيلُ الدَّحْوَالُ وَعَادَ سَيِّدُنَا اَبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ اَلِيْ بَلْوَدَالْسَّتَامُ وَكَانَ ذَلِكَ باِصْرَ
الْمَلَكُ الْعَلَمُ وَكَانَتْ قَرِيَّتِهِ بِجَوَارِيَتْ وَمَا سَيِّدُنَا

٥٦

اسماعيل فانه اقام حاما بملكة الى ان رزق الولد بکبر
وكات من جملتهم قيدار وجري له ما جرى في
التابوت مع يعقوب ابته اسحاق وصوابت
عنه وظهر حكايه في غير هذا الكتاب وان قيدار
ماكير فائزوج وزرق الولد فانتقل سيدنا
اسماعيل وقيل انه مدفون تحت الميزاب
وبعد ذلك تناسلو وتعلد دوازريه بعد
زريريه الى زمان معد ابته عدنان وان معد
رزق ولاد اسماه نزار ورزق نزار اربعه هرخ
من الولاد وهم اياد وربيعه ومضر واغار
ولهرين الولاد تناسلو و كان نور النبى صلی^{الله عليه وسلم} بين عينيin نزار لما حضره
الوفاة امر باحضار اولاده بين يديه وقال
لهم يا اولادى انتم ادانت سادات العرب
من بعد منها ومن اقترب وانتى قد قضيت
بينكم تركتى حتى لا تختصمو بعد موئى فاذأ
قضيت خبى وحققت بربى وقضيت عزاي
فاخر والرقيقة الذى خلفتها لكم فافعلوا ما
فيها لا نرى حصصت كل واحد منكم بما يليق

وان كان ما يرضيكم قدسي واقتلونه عن وصيتي
فسيروا إلى الملك الأفعى ابنت الجوزي في جميع
ما يفعله معكم امتنع ثم انده بعد ذلك فتحى
كتبه وتحقق بربه فعنده ذلك دفونه ثم رجعوا
أخذوا الرقعة فقروها وادا فيها الخيزان الدهر
الملح والرماح والت احرب والكلفاح فهم لا ياد
واما النوق والجمال والغنم والدبقار فانها تكون
لدنمار واما الماعز والقباب اخر فانها تكون
لربعين ان كانت كلتى بينكم مطيبة واما
العييد والدموا والملوك فانها تكون ملضى
معدودات فلما ان هم قرأوا الرقعة وتلك الاشارة
قالوا اننا نرضى بتلك الحالات فقالت لهم
من تاج القبيلة اما قال لهم ابوكما ان كانت هذه
ما يرضيكم فعليم بالملك الأفعى فاطاعوا الى
ذلك الكلم ثم انهم اخذوا اهبتهم الى
السفر وساروا تجدو المسير حتى اشرقوا
على وادى يقال له وادى السمع وصو وادى
حضر نصر وارضه ميادنه واما في جناته
سيادنه فبينها هم سايرين في ذلك الوادى

وادا هم بینظر وابیت ایدیهم اش بعیر شاره فقال
ربیعه انى ماارى في هذا الوادى غير اش بعیر
واحد ولا سک انه اعور ف قال مضر وانا
اقول انه ازور فقال ايد وانا قول انه
ابت ف قال اغار وانا قول انه اهوج و محمل
حلو و حامض ف اغعوا ذلك الكلم و سار و في
ذلك البرارى والدحادر وادا هم باعرابى ملقيهم
وابلا بالدم عليهم و قال لهم يا سادات
العرب انا قد شرد بعير فهل رايقوه فـ
طر تيكم ازال الله عنكم تعويتكم فقال له ربیعه
يا خالق العرب بعير اعور فقال اى و حق صور
الصور فقال اغار بعيرك ازور فقال اى و حق
خالق البشر فقال مضر جملك ابت ف قال
اى و حق خالق الشمسي وانتم ف قال ايد
بعيرك اهوج و محمل حللو و حامض فقال اى
و حق الرافع اى افصن وابن راح اعلمونى والا
يعتوى و تركتوني قوله لا اعرف بعيرى الد
منكم ومن هناما بقيت اغار تيكم فقالوا الاسمع
يا وجه العرب اما حتى و حق عالر الحفنيات

مارينا جملوك صفات فقال الاعزى لا تطيلوا
الخطاب ولا تحيدوا يا وجوه العرب عن الصواب
فإن هذا كلام لذا صفي إليه كيف تنكر وراء وانتم
اعطيوني صفتكم وما هو محمل عليه فقالوا له
يا أبا العرب لا تطيل الكلام فخنا أولاً والسيد
نذار سادات البيت الحرام وحن سايرين
إلا ملك الأفعى من أجل حلو مده وملام فقال
الاعزى والله لما فارقكم قبل اسيرة اليهانا
الآخر وعلى جملى أحالكم ثمانهم ساروا حتى
الشرف واعلى ديار الملوك الأفعى والاعزى في
حيتهم تجد ويسعى فلما انصرفوا قد مواعيده
فقام اليهم واستقبلهم وقال لهم إنتم احق
ان يسعى اليكم لأنكم سادات معد وعدنان
وأشراف هذه الزمان فقالوا لحن آتينا في
حلو مده ثمانهم خبر وبوصيه ابيهم لهم
فقال لهم على المرحب والسعفة والكرامة والرجه
ثمانهم خضراء الدار الصنافه دارسل لهم جبزا
ابيصن وعاروف مشوى ورق خضر صافى قوطع
من عندهم وقال للغلام اذا حطيت لهم الدكل

ورثجت

٥٢

وخرجت من عندهم اقفت على الباب حتى تسع
صا يقولون من الخطاب فنديه ربعة الخازوف
وقال ما طيب هذا الخازوف الادانه واضع من
كلبه فقال مضر ما احسى هذا الخيزارات
الذى مجنته كانت حايض فقال اياد ما طيب
هذا الاجره الادان اصلها غرس على مقبره فقال
اهار ما اكرم هذا الملك الادانه من غير ظهر
ابنه فلما سمع الغلام الى ذلك الكلوسار
الى مولده واعمله بجميع ما قالوه اولاد نزار فعنده
ذلك صبر الملك ثلات ايام حتى انقضت ايام
الصيافه واحضر لهم الى بيته يديه واحضر صاحب
الجمل وقال لهم ما يزيد هذا الرجل منكم فقال
الدعاوى يامولدى انا شردى بغير ودخلت
وراه الى وادي السمعيم فرأيت حضوره السادات
فاطعوني صفتة وبعد ذلك انكره رويته
فقال الملك من متكم قال انت البعير اعو ر
فقال ربعة انا فقال له ما دليل ذلك وما
برهانه فقال ربعة اعلم رأني رأيت العشب
قليل من جانب وكثير من جانب فعلت

انه اعوراً كل على ناحية العين الصبيحة
قاد وصونكم قال انه ازور فقال مضر انا
فقال الملك فما برهان ذلك قال رأيت
العشب متفسفاً فعلمته انه ازور والازور
وهو مخلوع الحنك فقال الملك ومن قال
ذلك انه ابتر قال اهاراتاً فقال له الملك
وما برهان ذلك قال اعلم ان الجمل اذارث
فيتشر روثه بذنبه يعنوارسياً وهذا
رأيت روثه كوم واحد فعلمته انه ابتر
والابتر صوص مقطوع الذنب فقال الملك
ومن ذلك قال انه اصوح ومحمل خلود حامض
فقال اياداناً فقال الملك وما برهان ذلك
فقال اياداً اعلم الجمل اذ امشى فينتقل وينقل
يد وبعد فهارجل فيصير مشيه متبايناً
وقد رأيت يده عايشه في الأرض ورجله
خفيفه مختلف المشي والاصحوج وهو ثقيل
الصدر يشيل وتحط فإذا مشى ينتشر
ما يكون محمل عليه فرأيت الذباب على جانب
واليرغش على جانب نعلم انه محمل حلو

و حامض لد الذباب لا يعف الادعى الحلو والغاش
لا يعف الادعى الحامض فلما سمع الملك ذلك
الكلد مر امر للداعي بحمل وحمله له فأخذ وسار
ش ragazzo الملك اقبل على اولاده وقال لهم
يا سادات العرب اعلمون ان المذب يزري بالرجال
واريد منكم ان تخبروني بالصدق وتدعوا عنكم
المحال فقالوا له اسأل عما شئت فاننا مانصرع
رد الجواب فقال من قال منكم ان الذي مارست
الخنز كانت حارض قاتل مضرانا فقال من اين
علمت ذلك وما برمانه فقال لها اعلم ان المرأة
اذا كانت حارض فيكون الخنز الذي تعملا
متقطعا لا يعرف للرجل استعمالها بنفسها فقل
الملك ومن قال منكم ان المخاروف رضع من
طبله فقال ربعة انا فقل املك وما برمانه
ذلك فقال لها ربعة اعلم من سائر الحيوانات
شخها فوق طحها الا الكلد فان شخوها منها
تحت طحها ولما جانا هذا المخاروف رأيت شخها
تحت طحها فعلمت انه رضع من طبله فقال
الملك ومن قال منكم ان اخر اصلها اغرى

على مقيره فقال اياد انا فقل له الملك من
اين علت ذلك وما برهانه فقال له اعلم
ان الحزه اذا شربها الرجل تعطى له نشاط وفتح
وسرع وحده تعطى الى الكسل وتذكر المولى
والنشور فعلت ذلك انها مغروسة على
صقيره فقال ومن قال مني ان الملك ينسب
الغير ابيه فقال اهارانا فقل له الملك فما
برهان ذلك فقال له اعلم انه ذكر في بعض
الد chiar ان الرجل اذا ترجى الس صبيو فله
وتحال حهم وتکاد تلهم فنیکوت ينسب الى غار
ظهر ابيه وانت فعلت ذلك واقمت لذا جاسوس
يسع ما نقول فدلتنا هذه الصفة على ذلك
المعرفة فلما سمع الملك ذلك الكلم قام على
حيله وزهب من عند حضرة وادعا بالحناءة
وسالها عن ذلك فقالت يا ملك دھنى
الخيض عند ادخال يدى في العجین فاصرفها
واحضر الراعي وساله عن الخاروف فقال
له اعلم ايها الملك ان اول من بشر من الغنم
ام هذا الخاروف وما ت وكانت كلبة في الغنم

والد فربته عليها فاصرفه واحضر الشيلار
وسائله عن هذه آخره فقال له هذه من الورثة
الخاص الذي على مقبرة ابوك فاصرفه وقام
على حيله وسبح الحسام ودخل على امه وقال
لها اصدقني بالصحيح فانه ورد الى عندنا
ناس كرام وصراحت البدت الحرام لا يتكلموا
الد بالصدق فاخبرني من صوابي فقالت
له اعلم يا ولدي ان الملك الجرمي حات قد
ضعف عن الطيامعه فخشيت على الملك ان تخرج
من ايدينا فدعوت بعض الحذار ومكنته من
نفسى فعلقت بك فتعجب الملك واند هشى
وعاد الى اولاد نزار وقال لهم احضروا الكتاب
الذى خلفه ابوكر فاحضروه واصبروه بالحال
فقال لهم سعوا ياسادات البدت الحرام الذى
تكون حفنه الفراسة فاستهمو وصدوا الاب
ابوهم فيها يينبغى لثنى ان يكلم بينهم فازاي
عندى انكم ترضوا عاقد حكم بينكم ابوكم ويعا
خرضه لكم فاجابوه الى ذلك وعادوا طالبيت
منازلهم رأى ان قد موا عليها واقاموا فيها

وكثرت اموالهم وانصلحت احوالهم وتتوالدوا
وتناسوا الى ان هصاروا مابعد عشرة عشرين الفا
فتفرقوا ورجل بعضهم من الحمر ونزن لوعلا
منهل يقال له ابر عاوه صوا خير ما في الجاز واول
ملائين وظهرت ربعة اربعين اولاد وحات
كبير بضم يسما وايل ويكنى بابي يديته واخوه
الذى يلية يسمى عدى ويكنى بالوهاب قال
الراوى وكانت املاك فى ذلك الزمان على
بلاد اليهـ من قرق ابن دهل من قحطان وكان
له اثنى عشر ولدا اكبر طبع جساس وظام فلما
وصل الخبر اليهم بوصول اولاد نذار اليهم هـ
عليهم ذلك وحات له ابنت اخت من نسل
العائلة وحات طوله اثنى عشر ذراع فكان
اذا قعد يلوي طول الرجل القائم اذا كان
ناجا المرقيد راحدا يقظله من منامه وكان
قد اخذ له كبساتون العزم وكساء ثياب
من الحرير املوت وغلف قرونـه بالذهب
الاحمر وجعل في ربنته قلادـيـلـيـاقـوت
والجوهر وسلم ذلك الكبش الى ابن اخته

الذى

٥٥

الذى وصفناه واعطاه فى صحبتة الف فارس
وامهات يدور على ثبایل العرب الذى نازلین
على المياه والعيون ويأخذ منهم الغفاره
وكان العرب من شدة ذلك الملك وابن
اخته تطيع لذلك الكبishi وتقبل الارض بين
يديه فلما جاء ايام اخذ الغفاره اتى ذلك
الرجل الى ربعة ومضر وطلب منهم الغفاره
فقاموا اليه الوجين وتعاونا عليه وقتلوه
وذبحوا الكبishi واكلوه وتولى بعد ذلك
الدوله وله الذى يسمى كلبي وحرى له
مع التبع حسان ما جرى وملك قصره وما
كتويه يده من المدن والقرى واخذ الملك
من بعد حسان وبلغ ما يبلغ وشرط ما
شرط وكانت ايام حكمه كالهاجور وشنططه
وحدد المظالم على العربان وقتل ابن عمه
حساس من بعد ما فعل الحما الذى ضربت
به الدمنا و كان سبب قتلها من اجل
ناقة الميسوس اشت التبع حسان معا
انت اليهم و اوقعت الفتنه بينهم و ذلك

بانه دخل يوماً إلى الماء فرأى قنبرة بيضاء
وهي راقية على بضمها في وسط الماء ففرح
وقال يالله قنبرة في مجرى خلا لك البر ما
فيضي وأصفرى وأراح فرجع ثانية يوم
فرأى بيضها مكسور ومد عينيه فرأى اثر
خف الناقة فتبع الجرعة إلى ابن وصلت
بيت العجوز التي هي البوسوس فقتلت الناقة
واخر قنبرة العجوز والآخر الذي يدعى عن
الحد وكانت كما ذكرنا أخت التبع حسان
فتار الحرب ببنيهم ووقع الشروع هنا أذك
لهم فصله يختصر في ذكر الأئم وأما صنع من
بعض ظلمه وتجبره وأذك لهم طلاقه وما جرى
بعد قتلهم من العجب العجيب وتفرق العرابان
بأذن القريب المحبب قال الرواوى على
أن كلب ابنة ربى عليه لما كسر ملوك اليمن
وتولى على جميع القبائل ونظر إلى طاعنه
إليه وما كان أحد يقدر يوم قد نار قبل
ناره لا ويأمر بقتلها ولا يقدر أحد يشيك
في مجلسه ولا تسرح بالليل ولا ينزل

فوق

فوق بيته بيت ولد كان يطلع من باب خباء
الذ والد مرأه وقوفا على اقدام فلما رأى جميع العز
قد صارت تحت مذلة ته قال لهم يوما من
بعض الايام اريد منكم ثلث خصال اذا دعوكم
اليها وخلفتم قتلتكم جميعا فقالوا وما هي
الثلاث خصال ايها الملك اخبرنا بها حتى
نطيعك عليها ونكون لامرك طائعين فقال
اريد تمشوا بين يدي رجاله وانا راكب
اربعة اميال فاجابوه الى ذلك فركب
حصانه وساروا لامرا كلها رجاله هم
والعرب وساروا بين يديه مقدار ميل
كامل ثم انه نزل وشتر العرب على ذلك
الفعال وقال انا ما امرتكم بذلك الا حتى
انظرات كنتم لامری طبيعین ولقولی
سامعين فقالوا الله ايها الملك تحت لك
وبين يديك مثل العبيد افعل بما انتهى
وترید وما هي الخصلة الثانية اخبرنا بها
فقال اريد اضع لى حما منيع طوله على حد
شواظ جوا دی راعدي معه حسنة من

اخوته واحد بعد واحد الى انتهائه السادس
فيكون اخر الحما فاجابوه الى ذلك وقال العاله
وما طبع الثالثة فقال اريد ان لا احد يدخله لا
يرعنى نوقا ولا حما ولا كلبى دخله من الحما
والنياق فيصبر على ولاد احد يصطاد فيه
حتى يكون جميع الوحش الذي ثبت في دماغي واماوى
ويدخله القاتل والسارق يحار ولاد احد يعبر
وراه وكل من عبر وراء اقتله فقالوا اجنباك
لا بذلك فقال لهم ما تواجهوا جوادى المنشور
واخوته الخمسة ثوابوهمله فقال يا معاشر
العرب هذه الخيل قد حضرت فنقوم على واحد
منكم يركب على جواد ورکض حتى يقف
غير ركض رفقة حتى تعدد الخمسة واجواد
الكبير وحان لكتليب جواد ما مثله في خيول
العرب وقيل انه من اولاد النعامة فرس
عبد سعيد بنى ييشتر وقيل انه من خيل
بني اسد فلما ركبوا الفرسان الى تلك الخيول
لا صليل ولا رکضونوها فلم يقف الواحد منصر
والى خمسة اميال فكان طول الحما ثلاثة

٥٤
میل فاخذ جميع الملاعی بتوغ القومن وقد حات
العرب فی امورها و قالوا والله ما بقی لنا
مرعی نرعنی فیها اموالنا فانفرد من هم رمیر
یقال له صلول ابن جشم و کاف تکه جمیع یقاد
نه اقطا ه فساقها خلف کلیب و اتی مت
رواہ و قام بیده فی الریح و رادات یطعنہ فس
کلیب فالتفت فرای صلول فصرخ فیه صرخه
مرعبه از بجه و سرح رمیه فراح بطلال فطلب
صلول الهرب فالتفت کلیب الی بنی عمه
وقال لهم و حق ذمة العرب ان لم تخبووا
الابن عکم صلول والا میخفنکم جمعیین فرگشت
قرایبینه و بنی عمه من رواه الی ان ادرکوه
واحضره الی بیت یدین کلیب مکتوف
بعامته فاطلقه و عفی عنه بعد ما عنقه
بالکلام و اوصبه عشرین ناقه و خمس
مولدهات و اصطليت العرب بعد ذلك على
الحادي عشرین و بنت پنه الدعشا
الحسنة رامن الوحش فیه ورتع فی نواحیه
یاساده یا کرام و رکاف هفتاد احمداید خله اعد

من الانامر الاماشى على الاقدام ولاد يصاد فيه
وحش ولا يراق فيه دما ولاترعن فيه نفق ولا
جمال ونبت فيه العشب والازهار وقد غرس
فيه الاستخار وainعنت بالثار وامنت فيه
الوحوش والطيار وكانت كلب لارينز لـ الا
من اعلاه ولادي خله احد راكب سواه وقد
ترك فيه جرو ومن اولاد الكلب حتى يكون
خرس من جميع الاعراب وكانت العرب اذا
وصلت اليه تحفوا قد اصحابها وتكلشف حامها
وای روضته كانت في البر يأخذ منها ماء
ويزرع في حياء ويأتقاله بالوحش يطلقها في
الحجا ويقول لعليك لاصطراسما ^{أكلا ش} من كل النيز
وشرب الماء ثم انه يقول الوحوش الفلان
والكلب الفلان هذا في جواري فلم تجسر
احدهما لفته فيما يقول وكلمه بالرغم
عنهم مقبول وكل من خالف امر علاء
مقتول **قال الرواى** الى ان كان في بعض
الديام طلع من جياء وتمشا في حياء فرأى
قبره معنى شبه على شجرة وهي راقده عليه

بيفتها

ببعضها ففرح بذلك فرحا شديلا ماعليه من مزيد
واسفار للقبر ثم اطها يقول **قال الراوي** ومهما تتفق ان كلب قتل غلام
من بني وايل وعات له ارجوز شهطا كانها
الحية الرقطا والملكر عليها ما يتغطى فلما
بلغها الخبرات كذيب قتل ولدها احترق
عليه كبدها فاقتات والله لا بد في انت
اخذ لولدك بالثار واكشف عنه العار
وكان اسمها البوس فاتت الى جساس
وطلبته منه الذمار فاعطاها ماما له
وانزلها عنده في حيامه واقامت ايام وصي
نزيلته رعايتها في خيره ونعته ليوم صي
الديام طلقت العجوز ناقتها في الحما فدخلت
الناقه وصارت تأكل من تلك الدشوار فبالامر
قدره الله تعالى كحابسته وكتارتانت الى
تلك السجع المدى عليها القبر فأخذت
الناقه فزع منها نسفها وجد بنته فوقع
البيض فانكسر فاتى كلب راي البيض

مكسر فطار عقله وانقلبت عينيه كا لجمير
الدحر وتبع اثرناقه الى بيت العجوز التي
يقال لها البوسس لقا الناقه باركه قدام
البيت فضرب الناقه قتلها و قال ملت
حصن الناقه فقالوا له لامرأة غزية نزيله
عندنا بخوار الدمير جباس فقال كلبي
والله لو لدنا نهان زيله لفعلت بها مثل ما فعلت
انا بنا قتها فسمعت العجوز بقتل ناقتها فبكت
ولو لبيك ودخلت على جباس وقالت له يا مير
كيف تقتل ناقتي وانا في جوارك ونافتي وانا
حكت ذمامك فقال لها جباس (انا عطيكى
عوضها ما يده ناقه قاتل خيراً ناماً رضي
بذلك يا مير قال لها الف ناقه تكون فقامت
حاشاك اتن تكون دون وقدرك بين الناس
بعصوب فقال لها وما اذنكى قاتل يرضي مثلك
الذى قتل لي ناقتي فاجابها الى ذلك ورتب
جماعه من قومه وكبس صيوان كلبي في الليل
وقتله ووضع السيف في بني عمه ومسلاخه
المهدعل الصغير فوضعه في صندوق ورماه

البحر وما زال يقتل في عرب كلب حتى افناه
فاجتمعوا عليه أكابر العرب و قالوا الله يا صير
ارفع السيف عن من بقامنهم و انظر اي شئ
يرضيك حتى يفعلون و عتلوا لانك افنيتهم
وما بقامنهم الا القليل فنيكيفهم ما زلت بهم
من الدمار والوبيل فقال لهم ما قوران كان
مقصودكم اني ابقيهم ولا اخذني ذيهم ران
لذا حدمتهم بوقدي في بيته ناراً والاداهلك
الكتاب - منهم الصغار ولداً اخلى منهم ديار
فاجابوه لاذلك فتراكهم ولا عاد قتل احد
منهم قال فهذا جرى لهم ولد واما ما كان
من المهاطل لما وضعوه في الصندوق ورمي
إلى البحر فما زالت الدمواج تلعب به ملة
ثانية أيام فصادفه مركب فيه افرنج اخذوه
وتحوا الصندوق وكانت ظنهم رانه قيده
مال فوجده المهاطل وهو مختلف مغلظاً وهو
في زى العرب فاطعوه وسقوه وبلغتهم
كل يوم فلم يعرف بليسانهم فأخذوه معهم
إلى وطانهم وكانت مدينة لهم يقال لها

جزرية الطرف وكانت لهم ملك لطيف يسي
انقوله فاعرضوا الملهل عليه واقفونه
بين يديه فلم يراه املك انقوله ساله بالعربي
عن حاله فاخبره بما قد جرى له فاتركه
عنه في سرائره وارمه وزاد في كرامته
مرة من الزمات ليوم من الديار على تلك
الحاله وكانت لهم اعداء يهدونه ورئيسهم سمه
حکمون حاركبو على انقوله وقيل ان الذى
طالعه حکمون وركب على حکمون انقوله وكانت
عمله سايس عند حکمون على القول الثانى
وكان استولى دحصانين من خيل ابوالواحد
سماء الخارج والثاني ابو جلان وما ركب
انقوله صنائق اليهود سبع الملهل حسن
الكون ركب الحيط واخذ في بلده قصبه
شافته حفند بنت حکمون احكت الى ابيها
جاته واعله بامال ركب لسر الدفريخ ثم
مناء طلب بدلة سلح من خزينةه وسيف
والجواب ابو جلان وسار طلع بيروت مشى
لعد قومه راحم على العقبه سال بعض

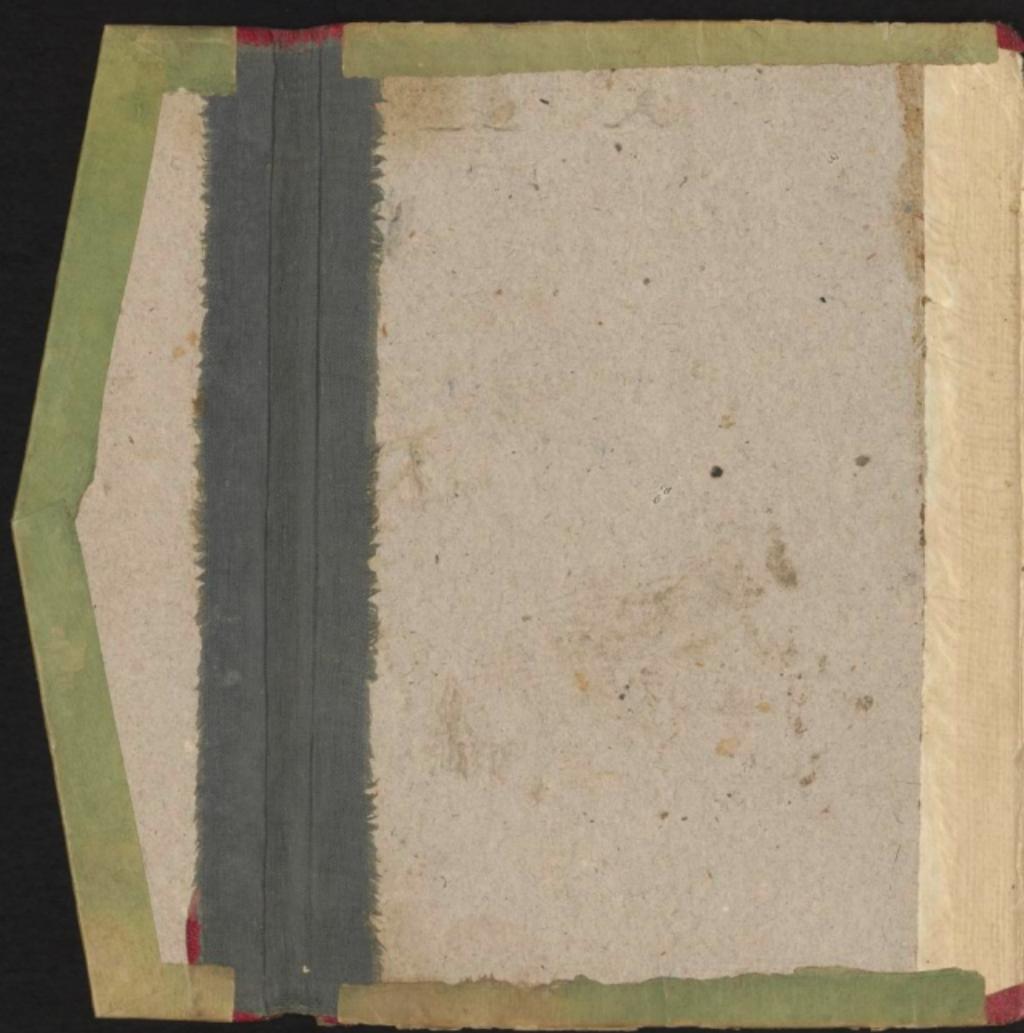
الناس قالوا له منبه جسائس علينا بذلك
وستارت علينا شروط كان المهلل أو دعانا
بحلاته عند وكيل بيروت عاد حتى تحيته
رائي الوكيل باعه لسلطان آخر جسائس
عاد رجع وزر في البحر الى ان وصل لعند حكمون
اكرمه غالية الاقرار واخذ الجواود الثاني
الاخراج وعاد رجع وزر في المركب الى ان نقضى
على صيد طلع عتشى وهو حobar مهره الان
وصل الى بعده واصل قبيلته ولذلال الى ان
وصل لعند ايمامه بنت الامير كلبي اخوه
وكانة الدنيا بعد العشتار لهم على العقول صاح
هيبة يا اهل المرؤون يا اصحاب حقن المازل
بموئن خرجت اليه ايمامه وقالت من العمار
فقال ما تقبلون الضيف قالت له يا سيد
يا صاحبا بالصنيف وتحت وحياتك اهل الصنيف
وناقلين المرماح والسيوف ولكن الز مات
اغتالنا وقتل رعايانا ونهبت اموالنا وساوء
حالنا وساعدنا وحياتك لا نشعر ضئلا ولا
نسقط في صنيف لا في الشتا ولا في الصيف

٤

وسوى حالنا يكفيك عن سوالنا ثم إنها بكت
 وانت وشكت حتى واحتها هفدا والمهلهل
 طار عقله وزحل لبده وغشى عليه حتى ماعاد
 يبصر ما بين يديه **قال الرواى** لهذا الكلام
 صلوا على ابد راتقان وترضوا عن اصحابه
 الراهن شرات المهلل صبر حالة وثبت نفسه
 وقال للإمامه احلى لي قصتك فلوبد ما
 ربک بزبح ظلمتك فقاتلت له ان سانت
 عنى أنا الإمامه بنت كلبي وعمي ابو ليلا
 المهلل خط عليه حمر الدمير جيساس حتى
 اهلكهم روابد همر ولم يفصل من الأدلة عما
 فعل بعد ما كنا أربعين عثرا لف بطر واليور
 صار جيساس ملك العرب من بعد متنا
 ومن اقترب وما يلقى أنا حتى شفعوا فينا
 السادات واشرط علينا نار وقد نار في
 الدبابات **قال الرواى** فلما سمع المهلل
 هذا الكلام صار الصياغ في عنقه ظلامه وامرك
 بايقاد النار وان يركبوا خيف همر بعد
 ما يعتد وبعد دهر ونصو همر فركبوا

وساروا





111-
100







WETZSTEIN

901.

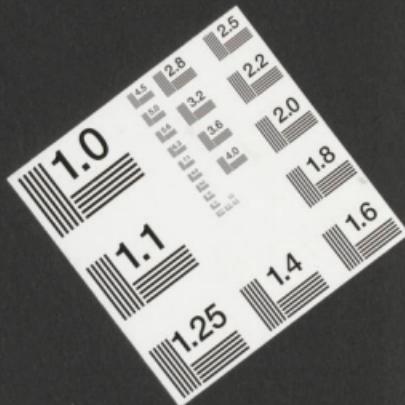
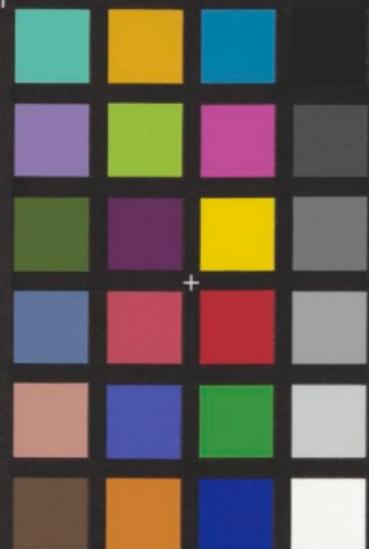
Arab.

انجی
ادبیات
ایرانی

Ex
Biblioth. Regia

x-rite

colorchecker CLASSIC



Staatsbibliothek
zu Berlin
Preußischer Kulturbesitz



S + r a t ḷ A n t a r

Vollständiger

Titel: S + r a t ḷ A n t a r: B a n d 1

PPN: PPN1699959536

PURL: <http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0002C7B000000000>

Signatur: Wetzstein II 901

Kategorie(n): Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften

Projekt: Orientalische Handschriften digital, Außereuropäische Handschriften,
Islamische Handschriften

Strukturtyp: Handschrift

Seiten (gesamt): 129

Seiten (ausgewählt): 1-129

Lizenz: Public Domain Mark 1.0